

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

في السنة الصحيحة



فريد أمين إبراهيم الهندواي

الألوكة

www.alukah.net

فضائل القرآن العظيم

في

السنة الصحيحة

تأليف

فريد أمين إبراهيم الهنداوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا
لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ [الكهف].

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾
[الفرقان].

﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٢].
﴿ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء].
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله.

﴿ أما بعد... ﴾

فإنني لمَّا انتهيت من كتاب «الموسوعة الصحيحة لأحاديث الزكاة
والصدقة»، أردفته بكتاب «الأربعون الصحيحة في فضل الصلاة والسَّلام
على النبي ﷺ»، فكرت كثيرًا في وضع كتاب في فضائل القرآن العظيم على
نسق الكتابين السابقين، فنظرت في مؤلفات المتقدمين فوجدت عدة كتب
وضعت في هذا المعنى، وهي:

□ «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).

تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي.

- «فضائل القرآن» لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ)
تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل.
- «فضائل القرآن» لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس (٢٩٤هـ).
تحقيق: عروة بدير.
- «فضائل القرآن» لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي
(٦٤٣هـ).
تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي.
- «فضائل القرآن» لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي
(٧٧٤هـ)
تحقيق: محمد أنس مصطفى الخن.

﴿ فقلت ﴾ - بفضل من الله ونعمة - بقراءتها كلها، وتعرفت على منهج مؤلفيها في هذا الموضوع المبارك، فوجدت أن الغالب على هذه الكتب كثرة الآثار عن السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم في فضائل القرآن، وقلة الأحاديث النبوية، ولما نظرت في الأحاديث النبوية المذكورة في هذه الكتب وجدت بها نسبة ليست بالقليلة - بعد عرضها على أهل هذا الفن - ضعيفة.

ولما كان منهجي في كتبي الاكتفاء بكلام النبي ﷺ مع توخي الصحة في النقل عنه - بأبي هو وأمي - ، رأيت أن أسلك في درب هؤلاء الأماجد الكرام، وأضع مؤلفاً يضم بين دفتيه أحاديث النبي ﷺ في فضل القرآن العظيم وقارئه وسامعه، فجاء هذا الكتاب الذي بين يديك (مئة وثمانية وخمسون حديثاً) مبرأة - بفضل الله تعالى - من أي ضعف، فهي دائرة بين

الصحة والحسن على كلام أهل العلم في هذا الفن المبارك.

﴿ ولقد بذلتُ في ذلك وُسْعِي، فإن كان من صواب فهو محضُ فضلٍ ومنَّةٍ منه سبحانه وتعالى، وإن كانت الأخرى فرحمة الله ومغفرته وسعت كلَّ شيءٍ.﴾

ولعل في هذا الكتاب ما يكون حافزاً لحافظ القرآن الكريم أن يراجعه ويتعاهده بالحفظ والتثبيت، ولغير الحافظ أن ينوي حفظه كاملاً، فحفظ القرآن شرفٌ وأيُّ شرفٍ، لا ينال إلا بالصبر والمصابرة والمثابرة والتعاهد والتعب.

ولعله يكون حافزاً أيضاً لغير المتقنين لقراءته أن يتعلموا تجويده وإقامة حروفه، وأن يتلقوه عن المشايخ المتخصصين في هذا الفن المبارك مع مداومة ختمه مرة كل شهر على الأقل، كما سيأتي معنا في الكتاب.

﴿ أسأله - سبحانه وتعالى - وهو أكرم مسؤول، أن يبارك لي في هذا الكتاب، ويكتب له القبول بين الناس، وأن يجعله لي شفيحاً يوم القيامة، وقائداً إلى جناتٍ عرضها السموات والأرض. والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات.﴾

كتبه

فريد أمين إبراهيم الهنداوي

الدوحة - قطر

القرآن وحي الله

[١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

﴿التَّخَيُّج﴾:

□ البخاري (٤٩٨١) واللفظ له، مسلم (١٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨١٦٧)، أحمد (٨٤٩١).

﴿التَّخَيُّج﴾:

(إِلَّا أُعْطِيَ): أَي: أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَالْخَوَارِقِ.

(مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ): أَي: أَنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ آيَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ يَشَاهِدُهَا مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يُؤْمِنَ لِهَذَا الرَّسُولِ لِأَجْلِهَا.

(وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا): أَي: أَنْ مَعْجَزَتِي الَّتِي تَحْدِثُ بِهَا الْوَحْيِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ، وَهُوَ الْقُرْآنُ لَمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ الْوَاضِحِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ حَصْرَ مَعْجَزَاتِهِ فِيهِ، وَلَا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ مَا أُوتِيَ مِنْ تَقَدُّمِهِ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهُ الْمَعْجَزَةُ الْعَظْمَى الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.



نزول القرآن

[٢] عن وائلة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«أُنزِلتْ صَحْفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضْيَنٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ مَضْتٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلْتٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلْتٍ مِنْ رَمَضَانَ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ الطبراني في «الكبير» (١٨٥) واللفظ له، و«الأوسط» (٣٧٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٥٣)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٢٣٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٨١٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٢٥)، أحمد (١٦٩٨٤).

□ حسنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٥)، و«صحيح الجامع» (٢٣٧٧)، ورمز السيوطي لتحسينه في «الجامع الصغير» (٢٧٣٤).



[٣] عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قال، وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول».

قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقًا».

﴿التخيخ﴾:

□ البخاري (٢) (٣٢١٥) واللفظ له، أحمد (٢٦١٩٨)، مسلم (٢٣٣٣)، الترمذي (٣٦٣٤)، النسائي (٩٣٣)، ابن حبان (٣٨)، الحاكم في «المستدرک» (٥٢١٣).

﴿التخيخ﴾:

(صلصلة): هو صوتٌ وقوع الحديد بعضه على بعض.

(يَفْصِمُ): بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد المهملة: أي: ينجلي ويقلع ما يتغشاني منه.

□ وفي هذا الحديث حالان من أحوال الوحي وهما:

١- مثل صلصلة الجرس.

٢- تمثل الملك رجلًا.

وهناك حالٌ ثالثة وهي: الرؤيا في النوم، وهي من الوحي أيضًا.

[النووي على «مسلم»: (١٥/٨٩)].

فضل القرآن على سائر الكتب

[٤] عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال:

«أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثْنَيْنِ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمَفْضَلِ».

﴿التَّخْلِج﴾:

□ أحمد (١٦٩٨٢) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٨٧/٢٢)،
والطيالسي (١١٠٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٩٢)، و«السنن الصغرى» (٩٧٨)،
والطبري في «التفسير» (١٠٠/١).

□ رمز السُّيُوطِي إِلَى حُسْنِهِ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (١١٧١).

□ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (١٠٥٩)، و«السُّلْسَلَةُ
الصَّحِيحَةُ» (١٤٨٠).

□ وَحَسَّنَهُ شَعِيبُ الْأَرْنَؤُوطِ فِي هَامِشِ «الْمَسْنَدِ».

﴿التَّخْلِج﴾:

(السبع): هي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف،
يونس؛ في قول سعيد بن جبير، كما صرَّح الطبري في «تفسيره» (١٠١/١)
و(١٠٢).

(المئين): ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية، أو تزيد عليها شيئاً، أو
تنقص منها شيئاً يسيراً.

(المثاني): السورة التي عدد آياتها أقل من مئة.

(المفصل): سُمِّيَ بالمفصل لكثرة الفصل التي بين سوره بـ «بسم الله

الرحمن الرحيم»، والأصحُّ أنه يبدأ بسورة «الحجرات» وينتهي بسورة «الناس».



فضل السبع الأول في القرآن

[٥] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ فَهُوَ حَيْرٌ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (٢٤٤٤٣) (٢٤٥٣١) واللفظ له، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٧٠)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٩١)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٧٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٣٥)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٥٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٧٠)، البغوي في «شرح السنة» (١٢٠٣)، ابن نصر في «قيام الليل» (١٩٩)، والبزار (٢٣٢٧).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٧ / ٧): «رواه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح».

□ وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» (٨٣٥٠) إلى صحته.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٩٧٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٠٥).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط في هامش «المسند» (٢٤٤٤٣).

﴿ الشَّيْخ ﴾:

(مَنْ أَخَذَ): أَي: مَنْ حَفِظَهَا وَاتَّخَذَ قِرَاءَتَهَا وَرُدًّا.

(السَّبْعُ الطَّوَالُ): أَي: السُّور السَّبْعُ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: الْبَقْرَة،
وَأَلْ عِمْرَانُ، وَالنِّسَاءُ، وَالْمَائِدَة، وَالْأَنْعَامُ، وَالْأَعْرَافُ، وَيُونُسُ، وَقَالَ
الثَّعْلَبِيُّ: «عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمَفْسَرِينَ».

(فَهُوَ حَيْرٌ): بِكَسْرِ الْحَاءِ أَوْ فَتْحِهَا، وَهُوَ: الْعَالِمُ، الْمَتَّبِعُ فِي الْعِلْمِ.



حرمة السفر بالقرآن لبلاد العدو

[٦] عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا تسافروا بالقرآن؛ فإني لا آمنُ أن يناله العدوُّ».

﴿التَّحْيِجُ﴾:

□ مسلم (١٨٦٩) واللفظ له، أحمد (٤٥٠٧)، عبد بن حميد (٧٦٦)، ابن أبي داود في «المصاحف» (٥٩٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١١١).

﴿التَّشْحِجُ﴾:

(لا تسافروا بالقرآن): أي: بالمصحف، أو بما فيه قرآن، وإن قلَّ.

(العدو): أي: الكفار، خوفاً من الاستهانة به؛ فإن أمنت العلة زال

المنع.



الوضوء للقرآن

[٧] عن سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:
«لا يَمَسُّ القرآنَ إلا طاهرٌ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ الطبراني في الكبير» (١٣٠٣٩) واللفظ له، وفي «الصغير» (١١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٧)، والدارقطني (ص ٤٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٢٥)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (١١٤) (٧٥٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦١٦/١): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير»، ورجاله موثقون».

□ وحسنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٩٩٨٦).

□ وقال المناوي في «التيسير شرح الجامع الصغير» (٩٧٧/٢): «وإسناده صحيح، ورمز المؤلف لحسنه تقصير».

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٢)، و«صحيح الجامع» (٧٧٨٠).

﴿الشَّحْ﴾:

«لا يمسُّ القرآنَ إلا طاهرٌ»: أي: لا يجوز مسُّه إلا على طهرٍ من الحدثين، وهو قول الجمهور.



من لا يستطيع أن يقرأ القرآن

[٨] عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً يجزئني من القرآن، فإني لا أقرأ، فقال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: فضمَّ عليها الرجل بيده، قال: هذا لربي فما لي؟ قال: «قل: اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمي، واهدني، وارزقي، وعافني»، قال: فضمَّ عليها بيده الأخرى، وقام.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ ابن خزيمة (٥٤٤) واللفظ له، ابن حبان (١٨٠٩)، الدارقطني (٣١٣/١)، أحمد (١٩١٣٨)، البزار (٣٣٤٧)، الحاكم في «المستدرک» (٨٨٠)، ابن أبي شيبة (٣٠٤١٦)، ابن الجارود (١٨٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٧١٣).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٨٨٠): حديث صحيح على شرط البخاري.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٦١).

□ وحسنه الأعظمي على «ابن خزيمة» (٥٤٤).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان» (١٨٠٩).

﴿الشَّحْخِ﴾:

(يجزئني من القرآن): أي: أنه لا يحسن قراءة القرآن، فطلب من النبيِّ ﷺ شيئاً يعوضه عدم استطاعته قراءته، فلعل هذا الرجل كان حديث

عهد بالإسلام، أو كان أمياً لا يستطيع القراءة فأذن له النبي ﷺ بذلك.
 (فضمَّ عليها الرجل): أي: فعدهُن في يده ثم ضمَّ أصابعه الخمسة.
 (فضمَّ عليها بيده الأخرى): أي: فعدهُن في يده خمساً وضمَّ أصابعه الأخرى.



فضل القراءة في المصحف

[٩] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سرّه أن يحبّ الله ورسوله فليقرأ في المصحف».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٧)، ابن شاهين في «الترغيب» (٢٨٨/١)، ابن عدي (١١١/٢)، الديلمي في «الفردوس» (٥٦٧٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٩٨).

□ حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٨٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٤٢).

﴿الشَّيْخِ﴾:

□ قال الإمام النووي في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص ٧٨):

«قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب؛ لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة، فيجتمع القراءة والنظر، هكذا قال القاضي حسين من أصحابنا، وأبو حامد الغزالي، وجماعات من السلف، ونقل عن الغزالي في «الإحياء» أن كثيراً من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كانوا يقرؤون من المصحف، ويكرهون أن يخرج يومٌ، ولم ينظروا في المصحف.

□ وروى ابن أبي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف، ولم أر فيه خلافاً اهـ.



حكم أخذ الأجرة لتعليم القرآن

[١٠] عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَاَنْطَلِقْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرَهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدَمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٧٣٧) واللفظ له، الدارقطني (٢٤٧)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٠١)، و«السنن الصغرى» (٢٥٥٢)، ابن حبان (٥١٤٦)، والمقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (٤١).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(بماءٍ): أي: يقوم نزول على ماءٍ.

(لديغ): أي: رجل ضربته العقرب.

(سليم): شك من الراوي، وهو بمعنى (لديغ)، لكن سُمي به تفاوتًا لكون غالب مَنْ يلدغ يعطب.

(شاءٍ): جمع شاة.

(فبرأ): شفاه الله ممَّا ألمَّ به.

(إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ): استدلَّ به على جواز أخذ

الأجرة على تعليم القرآن.

□ قال الإمام النووي: في شرحه على «صحيح مسلم» (٩ / ٢١١):

«ونقل القاضي عياض جواز الاستئجار لتعليم القرآن عن العلماء

كافةً سوى أبي حنيفة» اهـ.



تنظيف الفم بالسواك ونحوه عند القراءة

[١١] عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه أمر بالسواك، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي قَامَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ، فَتَسْمَعُ لِقْرَاءَتِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ، فَطَهَرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البزار (٦٠٣) واللفظ له، ابن المبارك في «الزهد» (١٢٢٥).

□ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/١٠٢): رواه البزار بإسنادٍ جيد لا بأس به.

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٦٤): «رواه البزار ورجاله ثقات».

□ وقال الولي العراقي: «رجاله رجال الصحيح، كما في «فيض القدير» (٢٩٦/٤).

□ قال الألباني في «الصحيحة» (١٢١٣): «إسناده جيد، رجاله رجال البخاري».

□ وقال في «صحيح الترغيب» (٢١٥): «حسن صحيح».

﴿الشَّحْ﴾:

(تَسَمَّعَ): أي: استمع.

(يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ): أي: يضع المَلِكُ فمه على فم القارئ.

فضل حامل القرآن

[١٢] عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن امرأةً جاءت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، جئت لأهبَ لك نفسي، فنظر إليها رسول الله فصعدَ النظر إليها وصوبه، ثم طأطأ رأسه، فلمَّا رأت المرأة أنه لم يقضِ فيها شيئاً جلست، فقام رجلٌ من أصحابه؛ فقال: يا رسول الله: إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجنيها، فقال: «هل عندك من شيءٍ؟»، فقال: لا والله يا رسول الله، قال: «اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجدُ شيئاً؟»، فذهب، ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيئاً، قال: «انظر ولو خاتماً من حديد»، فذهب، ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزارِي - قال سهل: ما له رداءٌ - ، فلها نصفُهُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما تصنع بإزارك، إن لبستُهُ لم يكن عليها منه شيءٌ، وإن لبستُهُ لم يكن عليك شيءٌ». فجلس الرجل حتى طال مجلسُهُ، ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مُولياً، فأمر به فدُعِيَ، فلمَّا جاء، قال: «ماذا معك من القرآن؟»، قال: معي سورة كذا، وسورة كذا، وسورة كذا، عدّها، قال: «أتقروهنَّ عن ظهر قلب؟»، قال: نعم، قال: «اذهب، فقد ملّكتُكها بما معك من القرآن».

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

□ البخاري (٥٠٣٠) واللفظ له، أبو داود (٢١١٣)، النسائي (٣٣٣٩)، الدارمي (٢٢٠١)، ابن ماجه (١٨٨٩)، أبو يعلى (٧٥٢٢)، أحمد (٢٢٨٥٠).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(لأهب لك نفسي): أي: أكون لك زوجة بلا مهر، وفيه: أنه ينعقدُ

نكاحه ﷺ بلفظ الهبة خصوصية له.

(صَعَّد): بتشديد العين؛ أي: رفعه إليها.

(وَصَوَّبَهُ): أي: خفضه.

(طَأْطَأَ رَأْسَهُ): خفضه.

(فَزَوَّجْنِيهَا): ولم يقل: هَبْنِيهَا؛ لأن لفظ الهبة من خصائصه ﷺ.

(هل عندك من شيء): أي المقصود: هل عندك ما تدفعه مهراً لها.

(ملكْتُكها): أي: زوجتكها.

(عن ظهر قلب): فيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن عن ظهر قلب.



[١٣] عن عامر بن واثلة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن نافع بن عبد الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لقي عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بـ (عُسْفَانَ)، وكان عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من مواليها، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئٌ لكتاب الله ﷻ، وإنه عالمٌ بالفرائض، قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ:

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين».

﴿التَّخْيِجُ﴾:

□ مسلم (٨١٧) واللفظ له، ابن ماجه (٢١٨)، الدارمي (٣٣٦٥)، أحمد (٢٣٢)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (ص ٦٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٢٨).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(يرفع أقوامًا): أراد يرفع حافظيه، والعاملين به.

(ويضع به آخرين): أي: يخفض المضيعين لحقه، المفرطين في أمره.



[١٤] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرَةِ الكرامِ البرِّةِ، والذي يقرأ القرآنَ، وَيَتَنَتَّعُ فِيهِ وهو عليه شاقٌّ له أجرانٌ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٧٩٨) واللفظ له، البخاري (٤٩٣٧)، أبو داود (١٤٥٦)، الترمذي (٢٩٠٤)، ابن ماجه (٣٧٧٩)، الدارمي (٣٣٦٨)، أحمد (٢٤٢١١)، الطيالسي (١٦٠٢)، والنسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٩١)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٣).

﴿التَّشْيِخُ﴾:

(الماهر): الحاذق، الكامل الحفظ الذي لا يتوقف، ولا يَشُقُّ عليه القراءة؛ لجودة حفظه وإتقانه.

(السَّفَرَةُ): جمع «سافر»، ككاتب وكتبة، والسَّافر: الرسول، والسَّفَرَةُ: الرسل وهم الملائكة، سُمُّوا سَفَرَةً؛ لأنهم سفراء الله تعالى بينه وبين رسله وأنبياؤه.

(الكرام): جمع «كريم»؛ أي: المكرمين على الله، المقربين عنده لعصمتهم ونزاهتهم عن دنس المعصية والمخالفة.

(البررة): جمع «بار»، وهم: المطيعون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

(يتتعتع): أي: يتردد في تلاوته وقراءته؛ لضعف حفظه.

(له أجران): أجر القراءة، وأجر الشدة والمشقة عند تلاوته.



[١٥] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ».

﴿التَّخِيَجُ﴾:

□ أبو داود (٤٨٤٥) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٣١)، و«الآداب» (٣٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٧)، وابن أبي شيبة (٢٢٣٥٣).

□ حَسَنُهُ النُّووي في «رياض الصالحين».

□ وَحَسَنُهُ الْأَلْبَانِي فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ»، وَ«صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٢١٩٩)، وَ«صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (٩٨)، وَ«صَحِيحِ الْأَدَبِ الْمَفْرُدِ» (٢٧٤).

﴿التَّخِيَجُ﴾:

(من إجلال الله): أي: تبجيله وتعظيمه.

(ذي الشيبه المسلم): أي: تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس، والرفق به، والشفقة عليه.

(حامل القرآن): أي: وإكرام قارئه وحافظه ومفسره.

(غير الغالي فيه): أي: غير المتجاوز الحد في العمل به، وذلك بالتكلف والتنطع، وتتبع ما تشابه منه، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله.

(الجافي عنه): الذي يهمله ويهجره ولا يبالي لغفلته وتهاونه. فالغالي فيه في جانب الإفراط، والجافي عنه في جانب التفريط.

(المقسط): أي: العادل.

[١٦] عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي ﷺ يجمع بين رجلين من قتلى أُحُدٍ، ثم يقول:

«أَيُّهُم أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»، فإذا أُشِيرَ له إلى أحدهما، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، فقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، فأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يغسلهم.

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ البخاري (١٣٥٣) واللفظ له، أبو داود (٣١٤٠)، الترمذي (١٠٣٦)، ابن ماجه (١٥١٤)، النسائي (١٩٥٥).

﴿الشَّخْخُجُ﴾:

(أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ): أي: أكثر حفظًا للقرآن.

(قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ): أي: مما يلي القبلة.

□ قال الإمام القسطلاني عند شرحه للحديث:

«وَحُقَّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ الَّذِي خَالَطَ لِحْمَهُ وَدَمَهُ وَأَخَذَ بِمَجَامِعِهِ، أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ فِي حَيَاتِهِ فِي الْإِمَامَةِ، وَفِي مَمَاتِهِ فِي الْقَبْرِ» اهـ.



[١٧] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قالوا: يا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته».

﴿التَّخِيَجُ﴾:

□ ابن ماجه (٢١٥) واللفظ له، الدارمي (٣٣٢٦)، أحمد (١٢٢٧٩)،
الحاكم في «المستدرک» (٢٠٤٦)، النسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٧٧)،
ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٧٥)، الطيالسي (٢١٢٤).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٧٨)، و«صحيح
الترغيب والترهيب» (١٤٣٢)، و«السلسلة الضعيفة» (١٥٨٢).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٢٢٧٩).

﴿التَّخِيَجُ﴾:

(أَهْلِينَ): بكسر اللام، جمع «أهل»، ومنه قوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا
وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

(أهل القرآن): أي: حفظة القرآن الذين يقرؤونه آناء الليل وآناء
النهار، العاملون به.

(أهل الله): أي: أولياؤه المختصون به.



[١٨] عن أبي مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال لنا رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَقْدُمُهُمْ قِرَاءَةً، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرَهُمْ سِنًا، وَلَا تُؤَمِّنَنَّ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ أَوْ بِإِذْنِهِ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٦٧٣) واللفظ له، أبو داود (٥٨٢)، ابن ماجه (٩٨٠)، الترمذي (٢٣٥)، النسائي (٧٨٠)، ابن حبان (٢١٣٣)، ابن خزيمة (١٥٠٧)، أحمد (١٧٠٦٣).

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

(أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ): أَي: أَكْثَرَهُمْ لَهُ حِفْظًا.
(تَكْرِمَتِهِ): أَي: فِرَاشِهِ وَسِرِيرِهِ.



[١٩] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ،
فِيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ،
وَيَقَالُ لَهُ: اقْرَأْ، وَارْقَهُ، ويزاد بكل آية حسنة».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

- الحاكم (٢٠٢٩) واللفظ له، الترمذي (٢٩١٥)، والبزار (٩٠٣٥)،
والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٤١).
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد».
- وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
- وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٢٥)، و«صحيح
الجامع» (٨٠٣٠).



[٢٠] عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كنتُ جالسًا عند النبي ﷺ فسمعتُه يقول:

«تعلموا سورة البقرة؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قال: ثم مكث ساعةً، ثم قال:

«تعلموا سورة البقرة وآل عمران؛ فَإِنَّهُمَا الزُّهْرَاوَانُ يُظَلَّلَانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجْلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفْنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهُوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِكَ، وَإِنْ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخَلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيَكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لِهَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ: بِمَ كَسَيْنَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعُدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغَرْفِهَا، فَهُوَ فِي صَعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَزًّا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلًا».

﴿التَّحْفِ﴾:

- أحمد (٢٢٩٥٠) واللفظ له، الدارمي (٣٣٩١)، البغوي (١١٩٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤٧)، ابن أبي شيبة (٣٠٠٤٥)، ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٩٧)، ابن ماجه (٣٧٨١)، الحاكم (١ / ٥٦٠).
- قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١ / ٦٢): «وهذا إسناد حسن».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٣٣٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

- وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٢٢٩٥٠).
- وحسنه حسين أسد على «الدارمي» (٣٣٩١).

﴿ الشَّخْخ ﴾:

(البَطْلَة): أي: السَّحْرَةُ.

(الزهرآوان): أي: المنيرتان، واحدهما: زهراء.

(غيايتان): مثنى «غياية»، وهي: ما أظَلَّ الإنسان فوقه كالسَّحابة

ونحوها.

(فِرْقَان): بكسر الفاء وسكون الراء، والمعنى: قطيعان وجماعتان.

(صوآف): أي: باسطات أجنحتها، متصلاً بعضها ببعض.

(الشاحب): هو المتغيرُ اللونِ لعارض من مرض أو سفر أو نحوهما.

(الهُوَآجر): جمع هاجرة، وهو نصف النهار عند زوال الشمس إلى

العصر، عند اشتداد الحرِّ.

(هَزَّآ): الهَزُّ: هو سرعة القراءة وسرعة القطع، يقال: هَزَّ القرآن يهزُّه

هزَّآ: إذا أسرع في قراءته وسرَّده.



[٢١] عن عمرو بن سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ يَوْمُنَا؟ قَالَ: «أَكْثَرَكُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ، أَوْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ».

قال: فلم يكن أحدٌ من القوم جمع من القرآن ما جمعتُ، قال: فقدّموني وأنا غلامٌ، فكنتُ أوْمُهُمْ وَعَلِيٌّ شَمْلَةٌ لِي، فما شهدتُ مَجْمَعًا مِنْ جَرْمٍ إِلَّا كُنتُ إِمَامَهُمْ، وَأُصَلِّيَ عَلَيَّ جَنَائِزَهُمْ إِلَى يَوْمِي هَذَا.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (٢٠٣٣٢) واللفظ له، أبو داود (٥٨٧)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٩٦)، الطيالسي (١٣٦٣)، الطبراني في «الكبير» (٦٣٥٤)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٣٤٣)، ابن أبي شيبة (٣٤٧٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٥٦).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٢٠٣٣٢).

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

﴿جَمْعًا لِلْقُرْآنِ أَوْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ﴾: أَي: حَفْظًا لَهُ عَنِ ظَهْرِ غَيْبٍ.
 ﴿شَمْلَةٌ﴾: كَسَاءٌ يَتَغَطَّى بِهِ، أَوْ مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ وَنَحْوَهُ يَتَوَشَّحُ بِهِ.
 ﴿مَجْمَعًا﴾: مَكَانٌ تَجْمَعُ النَّاسُ كَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَنَحْوَهُمَا.
 ﴿جَرْمٌ﴾: بَفَتْحِ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ: قَبِيلَةُ عَمْرُو بْنِ سَلْمَةَ.



[٢٢] عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«لو أن القرآن جُعِلَ في إهابٍ، ثم أُلْقِيَ في النار ما احترق».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١٧٣٦٥) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٨٥٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص ٢٢)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٨٩)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٤٦٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٧٤٠)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/٣٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٣٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٩٩)، والدارمي (٣٣١٠).

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٦٢)، وفي «صحيح الجامع» (٥٢٦٦، ٥٢٨٢).

﴿الشُّعْبِ﴾:

(إهاب): الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ.

□ قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٦٢):

«والظاهر أن المراد ما قاله أئمة الحديث، منهم البيهقي، فقال في «الشُّعْبِ» عن أبي عبد الله: يعني: أن من حَمَلَ القرآن وقرأه، لم تمسَّه النار». وأبو عبد الله هو: البوشنجي، وروى مثله في «الأسماء» عن الإمام أحمد.
﴿وإنَّ مما لا شك فيه: أن المرادَ حاملَ القرآن، وحافظه، وتاليه، لوجه الله تبارك وتعالى، لا يبتغي عليه جزاءً ولا شكورًا إلا من الله وَعَجَلْ﴾ اهـ.

تعاهد القرآن بالحفظ والمراجعة

[٢٣] عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنما مثَلُ صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلَة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

﴿التَّخْيِجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٣١) واللفظ له، مسلم (٧٨٩)، النسائي (٩٤٢)، ابن ماجه (٣٧٨٣)، ابن حبان (٧٦٤)، أحمد (٤٦٦٥)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٥).

﴿التَّخْيِجُ﴾:

(الإبل المُعَقَّلَة): أي: المربوطة بالعقال، وهو الحبل الذي تربط به الإبل ونحوها.

(عاهد عليها): المعاهدة: التتبع والاهتمام والرعاية والمداومة.

□ يريد ﷺ - والعلم عند الله - أن القرآن في سرعة ذهابه وخروجه من صدور الحفَّاء كالإبل المطلقة من الحبال والربط إذا لم يعاهد عليه صاحبه بالمراجعة والمداومة والاهتمام.



[٢٤] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:

«تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصيصاً من الإبل في عُقْلِهَا».

﴿التخريج﴾:

□ البخاري (٥٠٣٣) واللفظ له، أحمد (١٩٦٨٥)، الطبراني في «الكبير» (١٠٢٦٥)، الضياء في «المختارة» (١٨٨٠)، أبو يعلى (٧٣٠٥)، ابن أبي شيبه (٨٦٥٧)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٠٩).

﴿الشرح﴾:

(تعاهدوا القرآن): أي: بالمراجعة والحفظ والمداومة.

(تفصيصاً): أي: تفلتاً، وخروجاً، وذهاباً من قلوب الرجال؛ يعني: حفظته.

(عُقْلِهَا): بالضم، جمع عقال: وهو الحبل الذي يربط به البعير. شبه القرآن وكونه محفوظاً في القلب إذا أهمل مراجعته وتعاهده بالترداد بالإبل إذا تخلصت من العقال؛ فإنها تفلت حتى لا تكاد تلحق.



[٢٥] عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال:

«إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقرأ به

نسيه».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو عوانة (٣٨١٩) واللفظ له، مسلم (٧٨٩)، النسائي في «الكبرى»

(٨٠٤٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٥٧، ١٥٨).



لا يُقالُ: نَسِيتُ آيةَ كَذَا

[٢٦] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ:

«ما لأحدهم يقول: نَسِيتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بل هو نُسِيَ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٣٩) واللفظ له، مسلم (١٨٧٨)، أحمد (٤٠٨٥)،
النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٨٤).

﴿الشَّخْجُ﴾:

(كَيْتٌ وَكَيْتٌ): بفتح الكاف؛ أي: كذا وكذا.

(نَسِيتُ آيةً): سبب الذمِّ، ما في ذلك من الإشعار بعدم الاعتناء
بالقرآن، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد، وكثرة الغفلة، فكأنه إذا قال:
(نَسِيتُ الآيةَ الفلانية) فكأنه شهد على نفسه بالتفريط، والغفلة.

(نُسِيَ): أو نُسِيتُ أو أُنْسِيتُ، بالبناء للمفعول؛ أي: إن الله هو الذي
أنساني، فلا صنَع له فيه، ولما فيه من الإقرار بالعبودية والاستسلام لقدرة
الربوبية.



في كم يقرأ القرآن؟

[٢٧] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ قال له:

«اقرأ القرآن في أربعين».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ الترمذي (٢٩٤٧).

□ حسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٣٣٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، وحسَّنه في «صحيح

الجامع» (١١٥٤)، و«السلسلة الصحيحة» (١٥١٢).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(في أربعين): يوماً؛ ليكون حصّة كلِّ يوم نحو مئة وخمسين آية؛ وذلك

لأن تأخيره أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به.

[٢٨] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن النبي ﷺ قال له:

«اقرأ القرآن في شهر»، قال: إني أجدُّ قوَّةً، قال: «اقرأ في عشرين»،

قال: إني أجدُّ قوَّةً، قال: «اقرأ في خمس عشرة»، قال: إني أجدُّ قوَّةً، قال:

«اقرأ في عشر»، قال: إني أجدُّ قوَّةً، قال: «اقرأ في سبع ولا تزيدن على ذلك».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أبو داود (١٣٩٠) واللفظ له، البيهقي في «السُّنن الكبرى» (٤٢٢٨)،

أحمد (٦٥٠٦)، البخاري (٥٠٥٤) مختصراً، الطيالسي (٢٢٧٣).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٦٥٠٦).

[٢٩] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْقَهُ من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو داود (١٣٩٦) واللفظ له، ابن ماجه (١٣٤٧)، الترمذي (٢٩٤٩)، الدارمي (١٤٩٣)، ابن حبان (٧٥٨)، أحمد (٦٥٣٥) (٦٨١٠).

□ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٧٧٤٣)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان»، وهامش «المسند».

□ وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي» (١٤٩٣).

﴿التَّحْفِ﴾:

□ قال المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (٣٨٦ / ١).

وفي حديث: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه»؛ أي: غالبًا، قال الغزالي: ولذلك ثلاث درجات؛ أدناها أن يختم في الشهر مرة، وأقصاها في ثلاثة أيام مرة، وأعدلها أن يختم في الأسبوع، وأمَّا الختم كل يوم فلا يستحبُّ، وإياك أن تتصرف بعقلك فتقول: ما كان خيرًا فكلما كان أكثر كان أنفع؛ فإن العقل لا يهتدي إلى أسرار الأمور الإلهية، وإنما يتلقى من النبوة، فعليك بالاتباع، فإن خواصَّ الأمور لا تدرك بالقياس، فإنه كقولك: الدواء نافع للمريض، وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن كثرت ربما تقتل» اهـ. بتصرف يسير.

القرآن حجة لك أو عليك

[٣٠] عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ الترمذي (٣٥١٧) واللفظ له، مسلم (٥٥٦)، ابن حبان (٨٤٤)، النسائي (٢٤٣٧)، أحمد (٢٢٩٠٨)، ابن ماجه (٢٨٠).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(الوضوء): بضم الواو، فعلُ الوضوء بشروطه وأركانه وسننه.

(شطر الإيمان): نصف الإيمان.

(والحمد لله تملأ الميزان): أي: ثواب الكلمة يملؤه.

(الصلاة نور): لأنها تهدي إلى الرشاد والخير ورضا الله تعالى، وتنهى

عن الفحشاء والمنكر.

(الصدقة برهان): أي: حجة واضحة على إيمان صاحبها.

(الصبر ضياء): أي: نورٌ قويٌّ تنكشف به الكربات، وتنزاح غياهب

الظلمات، ويهون على العبد فعل الطاعات، وترك المحرمات والمكروهات وتلقي قضاء الله بثبات الجبال الراسيات.

(والقرآن حجة لك): يدللك على النجاة إن عملت به.

(أو عليك): يكون وبالاً عليك إن أعرضت عنه واعتصمت بغيره.

(يغدو): يصبح، فيسعى.

(فبائع نفسه فمعتقها): أي: فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من

العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها، أي: يهلكها.



فضل سجود التلاوة

[٣١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجدَ، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا وَيْلَهُ - وفي رواية أبي كُرَيْبٍ: يا وَيْلِي، أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمرت بالسجود فأبيتُ فإني النار».

﴿التخريج﴾:

□ مسلم (٨١) واللفظ له، ابن ماجه (١٠٥٢)، ابن حبان (٢٧٥٩)، ابن خزيمة (٥٤٩)، أبو عوانة (١٩٤٥)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٦٥٣)، أحمد (٩٧١٣).

﴿التشريح﴾:

(السجدة): أي: الآية التي فيها السَّجْدَة.

□ قال الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص ٧٤):

«وأحب للقارئ أن يأخذ نفسه بسجود القرآن، كلما مرَّ بسجدة سجد فيها، وفي القرآن خمس عشرة سجدةً، وقيل: أربع عشرة، وقيل: إحدى عشرة» اهـ.



الوصية بالقرآن

[٣٢] عن أبي شريح الخزاعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟»، قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن سبُّ، طرفُهُ بيد الله، وطرفُهُ بأيديكم، فتمسَّكوا به؛ فإنكم لن تضلُّوا ولن تهلكوا بعده أبدًا».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ ابن حبان (١٢٢) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٢)، عبد بن حميد (٤٨٣)، ابن أبي شيبة (٣٠٦٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٩٢)، والخطيب في «الفيء والمتفق» (١٩١)، الطبراني في «الكبير» (١٧٩٤١)، ابن نصر في «قيام الليل» (٧٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٧٩): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح.

□ وجوَّده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٨).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧١٣)، و«صحيح الترغيب» (٣٨).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان» (١٢٢).

﴿السَّبُّ﴾:

(سبُّ): أي: حَبْلٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ سَبَبٍ﴾؛ أي: بحبلٍ.

□ قال الإمام النووي في شرحه على «صحيح مسلم» (١٨١/١٥):

«قيل: المراد بحبل الله عهده، وقيل: السبُّ الموصَّل إلى رضا

ورحمته، وقيل: هو نوره الذي يهدي به» اهـ.

[٣٣] عن طلحة بن مصرف، قال سألتُ عبد الله بنَ أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أوصى النبي ﷺ؟ فقال: لا، فقلتُ: كيف كُتِبَ على الناس الوصيةُ، أمروا بها ولم يوصِّ؟ قال: أوصى بكتاب الله.

﴿التَّخِيَجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٢٢) واللفظ له، مسلم (١٦٣٤)، أحمد (١٩١٢٣)، الترمذي (٢١١٩)، الدارمي (٣١٨٠)، النسائي (٣٦٢٠)، ابن حبان (٦٠٢٣)، ابن ماجه (٢٦٨٦).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(فقال: لا): أي: لم يوص وصية تتعلق بالمال أو الميراث، ولا أوصى إلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ولا غيره خلاف ما تزعمه الشيعة، أجاز بذلك ظناً منه أن السؤال يتعلق بهذه الأمور.

(كيف كتب على الناس الوصية): أي: إذا كانت الوصية مما يجوز تركه، فكيف جاء فيها من الحث والتأكيد، فظهر من هذا الكلام أن مقصود السائل مطلق الوصية، فأجابه:

(أوصى بكتاب الله): قال الحافظ في «الفتح» (٦٧ / ٩):

«والمراد بالوصية بكتاب الله: حفظه حساً ومعنى، فيكرم ويصان، ولا يسافر به إلى أرض العدو، ويتبع ما فيه فيعمل بأوامره، ويجتنب نواهيه، ويداوم تلاوته وتعلمه وتعليمه ونحو ذلك» اهـ.



[٣٤] عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه مِنْ شَرٍّ نَحْذِرُهُ؟ قال: «يا حذيفة، عليك بكتاب الله فتعلمه، واتبع ما فيه خيراً لك».

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

- ابن حبان (١١٧) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٩١)، أحمد (٢٣٢٨٢) مطولاً.
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٣٩).
- وصححه شعيب الأرنؤوط على «صحيح ابن حبان».



[٣٥] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ:
أوصني، فقال: سألتُ عما سألتُ عنه رسولَ اللهِ ﷺ مِنْ قَبْلِكَ:
«أوصيكَ بتقوى الله فإنه رأس كلِّ شيء، وعليك بالجهاد فإنه
رهبانيةُ الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء
وذكرُك في الأرض».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (١١٧٧٤) واللفظ له، أبو يعلى (١٠٠٠)، ابن المبارك في
«الزهد» (٨٤٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٨)، والطبراني في
«الصغير» (٩٤٩)، والبيهقي في «الآداب» (١٠١٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٢١٥): «ورجال أحمد ثقات».

□ وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٥٥٥)، «صحيح الجامع» (٢٥٤٣).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(فإنه رأس كل شيء): أي: لا قبول لشيء عند الله إلا بمراعاته، فهو
كالرأس له.

(روحك في السماء): بضم الراء؛ أي: سبب حياتك عند الله؛ ولذلك
يسمى القرآن روح الله، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾
[الشورى: ٥٢].

أو بفتح الراء؛ أي: سببه رحمتك وقربك.

(وذكرُك لك): أي: شرف لك، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾

[الزخرف: ٤٤].

[٣٦] عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ بالهجير، وهو مرعوبٌ، فقال:

«أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله ﷻ، أحلُّوا حلاله وحرِّموا حرامه».

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

- تمام في «الفوائد» (٧٠٠) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٦٥).
- المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ٤١): «رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧٠): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٧٢)، و«صحيح الترغيب» (٤٢)، و«صحيح الجامع» (١٠٣٤).

﴿الشَّحْجُ﴾:

(الهَجِير): أي: اشتداد الحرِّ نصف النهار.



[٣٧] عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو له أهلٌ، ثم قال: «أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وإن أفضل الهدى هَدْيُ محمد، وشَرُّ الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»، ثم يرفع صوته، وتحمرُّ وجنتاه، ويشتدُّ غضبه إذا ذكر الساعة، كأنه منذرٌ جيشٍ، قال: ثم يقول: «أتتكم الساعةُ، بعثتُ أنا والساعةُ هكذا - وأشار بأصبعيه السَّبَّابة والوسطى - صَبَّحَتْكُمْ الساعة ومَسَّتْكُمْ، مَنْ ترك مَالاً فلاهله، وَمَنْ ترك دِينًا أو ضياعًا فإيَّيَّ، وعليَّ»، والضياع: يعني: ولده المساكين.

هـ (التَّخَيُّجُ):

□ أحمد (١٤٣٣٤) واللفظ له، مسلم (٨٦٧)، ابن ماجه (٤٥)، الدارمي (٢٠٦)، أبو يعلى (٢١١١)، وابن حبان (١٠)، ابن الجارود (٢٩٧).

هـ (الشَّبْحُ):

(الهُدْيُ): بفتح الهاء وسكون الدال، ويجوز ضمُّ ففتح، والمعنى: أحسن الطرق طريقتَه وسمتُه وسيرتُه.

(مُحَدَّثَةٌ): بفتح الدال، والمعنى: ما لم يعرف من كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع.

(صَبَّحَتْكُمْ - مَسَّتْكُمْ): أي: توقعوا قيامها فكأنكم بها وقد فاجأتكم صباحًا أو مساءً؛ فبادروا بالتوبة.

(فلاَهله): أي: لورثته.

(دينًا): أي: مات وعليه دينٌ لم يوفه في حياته.

(ضياعًا): بفتح الضاد؛ أي: عيالًا وأطفالًا.

(فإيَّيَّ وعليَّ): أي: فأمرٌ كفاية عياله إيَّيَّ، ووفاء دينه عليَّ.

[٣٨] عن يزيد بن حيان، قال: انطلقت أنا وحُصَيْن بن سبرة، وعمرُ ابن مسلم إلى زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فلَمَّا جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، رأيت رسولَ الله ﷺ، وسمعتَ حديثه، وغزوتَ معه، وصليتَ خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، حدثنا يا زيد ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيتُ بعض الذي كنت أعي من رسولِ الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيهِ، ثم قال: قام رسولُ الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى «حُمًّا» بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال:

«أما بعد: ألا أيها الناس، فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتابُ الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتابِ الله واستمسكوا به»، فحثَّ على كتابِ الله، ورغبَ فيه، ثم قال: «وأهلُ بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِّمِ الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليٍّ، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كلُّ هؤلاء حُرِّمِ الصدقة؟ قال: نعم.

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

□ مسلم (٢٤٠٨) واللفظ له، أحمد (١٩٢٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٨ / ٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٠) (١٥٥١).

﴿التَّشْخِيزُ﴾:

﴿حُمٌّ﴾: بضم الخاء على المشهور، وإد بين مكة والمدينة، يبعد عن

مِيقَاتِ الْجَحْفَةِ مِنْ ٣ - ٤ كِيلُو مِتْرَاتٍ.

(رَسُولِ رَبِّي): أَيُّ: مَلِكِ الْمَوْتِ.

(ثَقَلَيْنِ): قَالَ الْعُلَمَاءُ: سُمِّيَا «ثَقَلَيْنِ» لِعَظَمَتِهِمَا وَكِبِيرِ شَأْنِهِمَا، وَقِيلَ:

لِثَقَلِ الْعَمَلِ بِهِمَا.

(حُرْمٍ): بِضَمِّ الْحَاءِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالْمُرَادُ بِالصَّدَقَةِ الزَّكَاةُ، وَهِيَ

حَرَامٌ عَلَى آلِ بَيْتِهِ ﷺ.

(نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ): الْمُرَادُ هُنَا: أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَسَاكُونُهُ،

وَيَعُولُهُمْ، وَأَمْرٌ بِاحْتِرَامِهِمْ وَإِكْرَامِهِمْ، وَسَمَّاهُمْ ثِقَلًا، وَوَعِظَ فِي حَقِّهِمْ

وَذَكَرَ، فَنِسَاؤُهُ دَاخِلَاتٌ فِي هَذَا كَلِهِ، وَلَا يَدْخُلْنَ فِيهِمْ حُرْمُ الصَّدَقَةِ.

□ وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (٦٣٨١) أُخْرَى:

[٣٩] عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ،

فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا، لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَيْتَ خَلْفَهُ،

وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ

ثَقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ ﷻ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مِنْ أَتْبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى،

وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ»، وَفِيهِ: فَقُلْنَا: مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا، وَإِيمَ

اللَّهِ، إِنْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ يَطْلُقُهَا، فَتَرْجِعُ إِلَى

أَبِيهَا وَقَوْمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ، الَّذِينَ حُرِّمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

﴿ الشَّبَحُ ﴾:

(حَبْلُ اللَّهِ): قِيلَ: الْمُرَادُ بِحَبْلِ اللَّهِ عَهْدُهُ، وَقِيلَ: السَّبَبُ الْمَوْصَلُ إِلَى

رِضَاهِ وَرَحْمَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ نُورُهُ الَّذِي يَهْدِي بِهِ.



أفلا يتدبرون القرآن

[٤٠] عن أبي سعيد الخُدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنه قال: إن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهو مُسْنِدٌ ظهره إلى نخلة، فقال:

«ألا أخبركم بخير الناس وشرّ الناس؛ إن من خير الناس: رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدميه، حتى يأتيه الموت، وإن من شرّ الناس: رجلاً فاجراً جريئاً، يقرأ كتاب الله، ولا يَرْعُوِي إلى شيءٍ منه».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١١٣١٩) واللفظ له، النسائي في «المجتبى» (٣١٠٦)، و«الكبرى» (٤٣١٤)، والحاكم (٢٣٨٠)، وعبد بن حميد (٩٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٩٧٢)، «شعب الإيمان» (١٨٨٨)، ابن أبي شيبة (١٩٥٠٩).

□ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وأشار الحافظ السيوطي إلى تصحيحه في «الجامع الصغير» (٢٨٥٨).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

﴿الشَّخْ﴾:

(لا يرعوي): لا ينكفُّ ولا ينزجر.

(إلى شيءٍ منه): أي: من مواعظه، وزواجره، ووعده، ووعيده.

[٤١] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يُخْرَجُ فِي هَذَا الْأَمَةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتِمَارَى فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ».

﴿التَّخْرِيجُ﴾:

□ البخاري (٦٩٣١) واللفظ له، مسلم (١٠٦٤)، ابن حبان (٦٧٣٧)، أحمد (١١٥٧٩)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٣٥).

﴿الشَّرْحُ﴾:

(لا يجاوز حلوقةم أو حناجرهم): فلا تفقهه قلوبهم، ولا ينتفعون بما يتلونه منه، أو لا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب إلى الله تعالى.
(مروق السهم من الرميّة): أي: الصيد (طيراً أو حيواناً) الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيءٌ به لسرعة خروجه.

(نصله): أي: حديدة السهم التي عند طرفه.

(رصافه): بكسر الراء.

والمعنى: ينظر إلى سهمه أوله وآخره، جملة وتفصيلاً.

(فيتمارى): أي: يشكُّ.

(الفوقة): موضع الوتر من السهم.

والمعنى: فكما أن السهم لم يعلق به شيءٌ رغم مروره بالصيد، فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها شيءٌ من الثواب، لا أولاً ولا آخرًا، ولا وسطاً.

[٤٢] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»، قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ فَصَّهَا، فَيَقُولُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ»، فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لِكَيْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْانِي فَأَخْذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ، بِيَدِهِ كَلْبُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلْبُوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِمُ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ - أَوْ صَخْرَةٍ - فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا صَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ، فَصَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى ثَقِيبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ، أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا افْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصَبِيَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرِ

قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصَبِيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخِيرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ، قَالَا: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّحُ رَأْسَهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَتَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفَعَّلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمْ الزُّنَاةُ. وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ آكِلُوا الرِّبَا. وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالصَّبِيَانُ، حَوْلُهُ، فَأَوْلَادُ النَّاسِ. وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ. وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ.

وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَارْفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا: ذَلِكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ»

﴿التَّحْيِيظُ﴾:

□ البخاري (١٣٨٦) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٦٩٩٠)،

والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٧٩)، والمقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٨ / ٥٢).

﴿ الشَّخْخِجُ ﴾:

(قَصَّهَا): أي: حكاها للنبي ﷺ.

(الأرض المقدسة): في رواية: إلى أرض مقدسة، وعند أحمد: إلى أرض فضاء، أو: أرض مستوية.

(كلوب): بفتح الكاف وتشديد اللام مضمومة، وهو: مثل الذي يعلَّقُ به اللحم.

(شُدَّقه): أي: جانب فم الرجل الجالس، وهو: بكسر الشين وسكون الدال.

(يلتئم): أي: يصحُّ ذلك الجانب كما كان.

(فَهْر): بكسر الفاء وسكون الهاء: حجرٌ ملء الكفِّ.

(يشدخ): بفتح الياء وسكون الشين وفتح الدال، من الشَّدخ وهو كسر الشيء الأجوِّف.

(تَدَّهده): بفتح الدالين بينهما هاء ساكنة؛ أي: تدحرج.

(التنُّور): ما يخبز فيه، أو: الفرن.

(روضه): أي: حديقة فيها من كل لون الربيع.

□ والشاهد من الحديث: «فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه... حتى.. وعاد رأسه كما هو، فعاد إليه فضربه».

وتفسيره: «والذي رأيتُهُ يُشَدِّخُ رأسُهُ فرجُلُ علمه الله القرآن، فنام عنه بالليل، ولم يعمل فيه بالنهار، يفعل به إلى يوم القيامة».

[٤٣] عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:
«سيخرج أقوامٌ مِنْ أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ الفريابي في «فضائل القرآن» (٩٩) واللفظ له، الطبراني في «الكبير»
(١٧ / ٢٩٨)، والرويانى في «مسنده» (٢٤٨).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ / ٢٢٩): رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح.

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨٨٦)، و«صحيح
الجامع» (٣٦٥٣).

﴿الشَّخْخُجُ﴾:

□ ومعنى الحديث: سيخرج على أمتي أقوامٌ يقرؤون القرآن بألسنتهم،
من غير تدبُّرٍ لمعانيه، وتأملٍ لأحكامه، بل يمرُّ على ألسنتهم كما يمرُّ الماء
المشروب عليها بسرعة.



[٤٤] عن عَلِيمٍ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ، مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبَسَا الْغَفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونَ، فَقَالَ عَبَسَ: يَا طَاعُونَ خُذْنِي، ثَلَاثًا يَقُولُهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيمٌ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا: إِمْرَةَ السُّفْهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافًا بِالْدَمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحْمِ، وَذَشْوًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مِزَامِيرَ يَقْدَمُونَهُ يُغْنِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فَحُفًّا».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١٦٠٤٠) واللفظ له، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١٩٦)، الطبراني في «الكبير» (١٤٧٦٩) و«الأوسط» (٦٨٥)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٢٣)، الحاكم (٥٨٧١)، ابن أبي شيبة (٣٨٨٩١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٠٩)، ابن أبي غرزة في «مسند عابس» (١) (٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥١٢٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٩٧٩).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٦٠٤٠).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(عند انقطاع عمله): أي: فإن العمل ينقطع عند الموت، ولا يردُّ إلى الدنيا بعد الموت.

(فيستعتب): أي: يرجع عن الإساءة، ويطلب رضى الله بالتوبة.

(بادروا): أي: اطلبوا من الله - تعالى - أن يميّتكم قبل هذه الست.

(إمرة): بكسر الهمزة؛ أي: إماراتهم.

(الشرط): بضم الشين وفتح الراء، وهو مَنْ يتقدم بين يدي الأمير

لتنفيذ أوامره.

(الحكم): أي: القضاء، أي: يتوسل إليه بالرشوة.

(نَشُوا): بفتح النون وسكون الشين؛ أي: جماعة أحداثاً؛ أي: صغار

السِّنِّ.

(يقدمونه): من التقديم؛ أي: أن الناس يقدمون هذا الشاب في

الصَّلَاة.

(يغنيهم): أي: يتغنى بالقرآن، بحيث يخرجون الحروف عن

أوضاعها، ويزيدون وينقصون لأجل موافاة الألحان وتوفر النغمات.

(أقل منهم فقهاً): إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك

الألحان والأوضاع.



[٤٥] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَكْثَرَ مَنْافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا».

﴿التَّخْلِج﴾:

□ أحمد (٦٦٣٣) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٥٩)، ابن أبي شيبة (٣٥٤٧٦)، وابن وضاح في «البدع» (٢٥٨)، ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، والطبراني في «الكبير» (٨٤١)، وتمام في «الفوائد» (٨٩٣).

□ وحسنه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦٠٠٥).

□ وحسنه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٣٨٤).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٥٠)، و«صحيح الجامع» (١٢٠٣).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط في هامش «المسند» (٦٦٣٣).

﴿التَّخْلِج﴾:

أراد ﷺ - والله أعلم - نفاق العمل، وهو الرياء لا الاعتقاد، وإنما كان القُرَّاء كذلك؛ لأنهم إنما تعلموا القرآن حين تعلموه للرياء والعجب، وتأكلوا به، وأرادوا به حطام الدنيا.

□ قال مالك: «قد يقرأ القرآن من لا خير فيه، والعيان في أهل هذا الزمان على صحة معنى هذا الحديث كالبرهان، قاله أبو عمر». [«شرح الزرقاني»: (٥٠١/١)]



[٤٦] عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تَقْرُضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ،
كَلِمًا قُرْضَتْ وَفَتْ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: خُطْبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٣٧) واللفظ له، و(٤٦١٣) (٤٩٦٦)،
ابن أبي داود في «المصاحف» (٢٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٦ / ٢).
□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٩)، وصححه في «صحيح
الترغيب» (٢٣٢٧).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(أُسْرِي بِي): الإِسْرَاءُ: السَّيْرُ لَيْلًا.

(تُقْرَضُ): أَي: تَقْطَعُ.

(بِمَقَارِيضَ): المَقَارِيضُ، جَمْعُ مِقْرَاضٍ وَهُوَ المِقْصُ.

(وَفَتْ): بَفَتْحِ الوَاوِ، وَالفَاءِ المَخْفِفةِ: تَمَّتْ وَطالَتْ.



لا يسأل الناس بالقرآن ولا يأكلون به

[٤٧] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد، فإذا فيه قومٌ يقرؤون القرآن، قال:

«اقرأوا القرآن، وابتغوا به الله عز وجل، من قبل أن يأتي قومٌ يُقيمونه إقامة القِدْح، يتعجلونه ولا يتأجلونه».

﴿التخريج﴾:

□ أحمد (١٤٨٥٥) واللفظ له، أبو داود (٨٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٠٠)، الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٢٧)، أبو يعلى (٢١٩٧).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«السلسلة الصحيحة» (٢٥٩).

□ وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٤٨٥٥).

﴿الشرح﴾:

(إقامة القِدْح): أي: السهم، والمقصود: إقامته بحيث لا ترى فيه اعوجاجاً ولا ميلاً، والقِدْح: بكسر القاف وإسكان الدال.

والمعنى: أنهم يقرؤون القرآن فلا تجد في قراءتهم خطأ ولا عيباً، سليمة من حيث النطق والأداء، ويتكلفون في مخارجه وصفاته، فلا تسمع اعوجاجاً ولا ميلاً عن علم التجويد، كما السهم لا اعوجاج فيه ولا ميل.

(يتعجلونه): أي: يطلبون أجره العاجل الدنيوي.

(ولا يتأجلونه): أي: لا يطلبون الأجر الآجل في الآخرة.

والمعنى: أنهم يتقنون القرآن حفظًا وقراءة وترتيلًا، ولكن همهم الدنيا والأموال، ولا يلتفتون إلى ثواب الآخرة وما عند الله، وقد وقع مثل ما قال ﷺ في زماننا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



[٤٨] عن عبد الرحمن بن شبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به».

﴿التخريج﴾:

□ أحمد (١٥٥٢٩) واللفظ له، وأبو يعلى (١٥١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٧٥)، وابن أبي شيبه (٧٨٢٥)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٥٣)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٧).

□ قال الحافظ في «الفتح» (١٠١ / ٩): «إسناده قوي».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٠٥٧).

□ وصححه حسين أسد على «مسند أبي يعلى».

﴿الشرح﴾:

(ولا تغلوا فيه): لا تتشددوا فيه من حيث «اللفظ» بالمبالغة في النطق به، والتعقر في مخارجه وصفاته، ومن حيث «المعنى» بأن تفسروه وتأولوه بالباطل.

(ولا تجفوا عنه): أي: تعاهدوه بالحفظ والمراجعة، ولا تبتعدوا عن تلاوته، وهو من الجفاء وهو البُعد عن الشيء.

(ولا تأكلوا به): أي: لا تتخذوا القرآن معيشةً يكتسب بها، كما قاله النووي في «التبيان» (ص ٢٩).

(ولا تستكثروا به): أي: لا تجعلوه سبباً للإكثار من الدنيا.

[٤٩] عن الحسن، قال: كنتُ أمشي مع عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَحَدُنَا أَخَذُ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَمَرَرْنَا بِسَائِلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَاحْتَبَسَنِي عِمْرَانُ، وَقَالَ: قَفْ نَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: انْطَلِقْ بِنَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«اقْرؤوا القرآن، واسألوا الله به؛ فإنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمًا يَقْرؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِهِ».

﴿التَّخْلِجُ﴾:

□ أحمد (١٩٩١٧) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٨/١٦٦)،
والأجري في «أخلاق حملة القرآن» (٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٢٦٢٩)، والبزار (٣٥٥٣) (٣٥٥٤)، الترمذي (٢٩١٧).

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٧)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٤٣٣).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٩٩١٧).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(واسألوا الله به): أي: واطلبوا من الله - تعالى - بالقرآن ما شاء من أمور الدنيا والآخرة، أو المراد: أنه إذا مرَّ بآية رحمة فليسألها من الله - تعالى - أو بآية عذاب فيتعوذ إليه بها منها، وإما يدعو الله عقيب القراءة بالأدعية الماثورة، وينبغي أن يكون الدعاء في أمر الآخرة، وإصلاح المسلمين في معاشهم ومعادهم.

(يسألون الناس به): أي: يتخذون القرآن وسيلة لكسب متاع زائل من متاع الدنيا، ويقرؤونه ليحصلوا المال والجاه والشهرة، وإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

[٥٠] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:
 «تعلّموا القرآن، واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قومٌ يسألون به الدنيا؛
 فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكل به، ورجلٌ
 يقرؤه لله عَجَلًا».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٨) واللفظ له، والبيهقي في
 «شعب الإيمان» (٢٣٨٩)، ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤).
 □ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٨).

﴿التَّيْجُ﴾:

(يباهي به): أي: يفاخر بصوته، وقوة حفظه، وإتقانه لمخارجه، وغير
 ذلك من المباهاة الدنيوية المحضّة.

(يستأكل به): أي: يسترزق به، فكثير من قراء زماننا لا يقصدون من
 حفظه وتلاوته إلا التوسل به للتلاوة على القبور وفي سرادقات العزاء،
 بأجرة، وأصبح لهذا العمل أسعار تختلف باختلاف شهرة القارئ وعدمها،
 ونحو ذلك من الأغراض الدنيوية.



[٥١] عن أبي سعيد الخدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول:

«يكون خَلْفٌ بعد ستين سنةً، أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يَلْقَوْنَ غِيًّا، ثم يكون خَلْفٌ يقرؤون القرآن لا يَعُدُّو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثةً: مؤمناً ومنافقاً وفاجرًا.»

□ قال بشيرٌ: «فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.»

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

□ أحمد (١١٣٤٠) واللفظ له، الحاكم في «المستدرک» (٣٧٤ / ٢) (٤ / ٥٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٢٦)، و«دلائل النبوة» (٦ / ٤٦٥)، وابن حبان في (٧٥٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١١٨)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٣٧)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٦٢).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، رواه حجازيون وشاميون أثبات، ووافقه الذهبي.»

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ / ٣٤٦): «رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في «الأوسط» كذلك.»

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٠٣٤).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١١٣٤٠).

﴿التَّحْيِيزُ﴾:

(خَلْفٌ): بفتح الخاء وإسكان اللام، وهو أشهر في الشرِّ، وبفتح الخاء

واللام (خَلَفٌ)، وهو أشهر في الخير، ويجيء بالعكس ولكنه قليلٌ.

(غِيًّا): أي: شرًّا وخَسَارًا ودمارًا.

(لا يعدو): لا يتجاوز بالصعود إلى محل القبول، أو بالنزول إلى القلب.

(تراقيهم): التراقي جمع «تَرْقُوة»: وهي عظمة ظاهرة بين ثغرة النحر والعاتق، وهما: تَرْقوتان، يمنى ويُسرى.



فضل خفض الصوت بالقرآن

[٥٢] عن عقبه بن عامر الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

﴿التَّخْفِيفُ﴾:

□ أبو داود (١٣٣٥)، الترمذي (٢٩١٩)، النسائي (٢٥٦١)، ابن حبان (٧٣٤)، أبو يعلى (١٧٣٧)، أحمد (١٧٤٤٤)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٣٨)، الطبراني في «الكبير» (٩٢٣)، و«الأوسط» (٣٢٣٥).

□ قال الترمذي: «حسن غريب».

□ قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط البخاري».

□ وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٦١٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي» و«صحيح النسائي» و«صحيح الجامع» (٣١٠٥).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط في «صحيح ابن حبان».

□ وصححه حسين أسد على «مسند أبي يعلى».

﴿التَّخْفِيفُ﴾:

(الجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ): أي: المعلن بقراءته.

(كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ): أي: كالمعلن بإعطائها.

(المُسِرُّ بِالْقُرْآنِ): أي: المخفي بقراءته.

□ قال الطيبي:

«جاءت آثار بفضيلة الجهر بالقرآن، وآثارٌ بفضيلة الإسرار به، والجمع: بأن يقال: الإسرار أفضل لمن يخاف الرياء، والجهر أفضل لمن لا يخافه؛ بشرط أن لا يؤدي غيره من مُصلٍّ أو نائمٍ أو غيرهما؛ وذلك لأن العمل في الجهر يتعدى نفعه إلى غيره؛ أي: من استماع، أو تعلم، أو ذوق، أو كونه شعاراً للدين؛ ولأنه يوقظ قلب القارئ، ويجمع همَّه، ويطرد النوم عنه، وينشط غيره للعبادة، فمتى حضره شيءٌ من هذه النيات فالجهر أفضل» اهـ. [نقلًا عن «تحفة الأحوذى» للمباركفوري]



[٥٣] عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ خرج ليلةً، فإذا هو بأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصلي يخفض من صوته، قال: ومرَّ بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يصلي رافعاً صوته، قال: فلما اجتمعوا عند النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «يا أبا بكرٍ مررتُ بك وأنت تُصلي تخفضُ صوتك»، قال: قد أسمعتُ من ناجيتُ يا رسول الله.

قال: وقال لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مررتُ بك وأنت تُصلي رافعاً صوتك»، قال: فقال: يا رسول الله، أوقظ الوسنان، وأطردُ الشيطان. فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكرٍ، ارفع من صوتك شيئاً»، وقال لعمر: «اخفض من صوتك شيئاً».

﴿التَّخْفِيفُ﴾:

□ أبو داود (١٣٣١) واللفظ له، والترمذي (٤٤٧)، ابن حبان (٧٣٣)، ابن خزيمة (١١٦١)، الحاكم في «المستدرک» (١١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨٨٧).

- قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».
- وصححه الأعظمي في «صحيح ابن خزيمة».
- وصححه شعيب الأرنؤوط على «صحيح ابن حبان».

﴿الْوَسْنَانُ﴾:

(الْوَسْنَانُ): الوسن: ثِقْلُ النُّومِ، وقيل: مبدؤه، وقيل: التُّعَاسُ، وقيل: الوَسْنَانُ: النَّائِمُ.

[٥٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنه قال: كانت قراءة النبي ﷺ بالليل، يرفعُ طَوْرًا، ويخفض طَوْرًا.

﴿التخريج﴾:

□ أبو داود (١٣٣٠) واللفظ له، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨٩٨)، و«شعب الإيمان» (١٩٤٦)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٢١٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥٢٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٢٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٧٠١).

□ وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٧٦٧).

﴿الشرح﴾:

(يرفع طَوْرًا): والمعنى: يرفع صوته بالقراءة مرةً، ويخفض مرةً، حسب الأحوال والحاجة.



مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

[٥٥] عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَيَّ»، قال: قلت: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟، قال: «إني أشتهي أن أسمع من غيري»، قال: فقراءتُ (النساء) حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء]، قال لي: «كُفِّ - أو أُمسك -»، فرأيتُ عينيه تذرْفان.

﴿ (التَّخَيُّج) ﴾:

□ البخاري (٥٠٥٥) واللفظ له، مسلم (٨٠٠)، أبو داود (٣٦٧٠)، الترمذي (٣٠٢٥)، ابن حبان (٧٣٥)، أبو يعلى (٥٠١٩)، أحمد (٣٦٠٦)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٢٥).

﴿ (الشَّخْج) ﴾:

(تذرْفان): بكسر الراء؛ أي: تسيلان بالدموع.

□ قال العلماء كما في «شرح القسطلاني على البخاري (٨٣/٧):

«وبكأؤه عليه الصلاة والسلام إما:

(أ) على المفرطين من أمته.

(ب) أو: لعظم ما تضمنته الآية من هول المطلع وشدة الأمر.

(ج) أو: هو بكاء فرح، لا بكاء جزع؛ لأنه تعالى جعل أمته شهداء على

سائر الأمم، كما قال الشاعر:

طفح السرور عليّ حتى أنه من عظم ما قد سرّني أبكاني» اهـ

قراءة النبي ﷺ للقرآن

[٥٦] عن قتادة، قال: سُئِلَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٤٦)، واللفظ له، أبو داود (١٤٦٧)، أحمد (١٣٠٥٠)، ابن ماجه (١٣٥٣)، والدارقطني (٣٠٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٨٩)، الحاكم في «المستدرک» (٨٥٢).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(كانت مدًّا): المراد: أنه كان يمدُّ ما كان في كلامه من حروف المدِّ واللين بالقدر المعروف، وبالشرط المعلوم عند أرباب الوقوف.



[٥٧] عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقطعُ قراءته، يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ ثم يقف، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ ثم يقف، وكان يقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ الترمذي (٢٩٢٧) واللفظ له، أبو داود (٤٠٠٣)، أحمد (٢٦٥٨٣)، الدارقطني (٣١٢/١)، الحاكم في «المستدرک» (٢٩٠٩)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١١٥).

- قال الدارقطني: «إسناد صحيح وكلهم ثقات».
- وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».
- وصححه النوويُّ في «المجموع» (٣/٣٣٣).
- وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٣٤٣)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٥٠٠٠).

﴿التَّحْيِجُ﴾:

- (وكان يقرؤها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾): قرأ عاصم والكسائي:
 ﴿مَالِكِ﴾ بالألف بعد الميم.
 وقرأ الباقون: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف.



- [٥٨] عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ صَلَّى، فكان إذا مرَّ بآية رحمة سأل، وإذا مرَّ بآية عذاب استجار، وإذا مرَّ بآية فيها تنزيهٌ لله سَبَّحَ.

﴿التَّحْيِجُ﴾:

- ابن ماجه (١٣٥١) واللفظ له، أحمد (٢٣٢٦١)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١٤٨)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٤٦)، وابن خزيمة (٥٤٢).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٤٧٨٢).

- وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٢٣٢٦١).



الإمساك عن القراءة عند غلبة النعاس

[٥٩] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يَدْرِ ما يقول فليضطجع».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ مسلم (٧٨٧) واللفظ له، أبو داود (١٣١٣)، ابن ماجه (١٣٧٢)، ابن حبان (٢٥٨٥)، أحمد (٨٢٣١)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٩٠).

﴿الشَّحْخِ﴾:

(فاستعجم القرآن): أي: استغلق وصَعِبَ عليه النطق به، لغلبة النعاس عليه.

(فليضطجع): أي: فلينم؛ لأن غلبة النعاس عليه تمنعه من تدبر القرآن، ولا خير في قراءة لا تدبُر فيها.



فضل حسن الصوت بالقراءة

[٦٠] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «ما أذنَ اللهُ لشيءٍ، ما أذنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

﴿التَّخْلِجُ﴾:

□ مسلم (٧٩٢) واللفظ له، البخاري (٥٠٢٤)، أبو داود (١٤٧٥)، الدارمي (١٤٨٨)، النسائي (١٠١٧)، ابن حبان (٧٥٢)، أحمد (٧٦٧٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١٨٦).

﴿الشَّخْجُ﴾:

(ما أذِنَ): بفتح الهمزة، وكسر الدال، والمعنى: ما استمع اللهُ لشيءٍ كاستماعه لهذا، ومعنى: أذِنَ: استمع.
(ما أذِنَ لِنَبِيِّ): والتقدير: كأذنه لِنَبِيِّ؛ أي: كاستماعه لِنَبِيِّ.
(يتغنى): أي: يحسِّنُ صوته بالقراءة، على صفة الخشوع، والترقيق، والتحزين.



[٦١] عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول:

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا».

﴿التَّخْلِجُ﴾:

□ الدارمي (٣٥٠١) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٥)، الحاكم في «المستدرک» (١/٥٧٥)، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» (١٥٠).

□ حسنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٧٢٦).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣١٤٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٠٨).

﴿التَّخْلِجُ﴾:

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»: أي: زَيَّنُوهُ بِأَصْوَاتِكُمْ، وذلك بالترتيل، وتحسين الصوت بالتلين والتحزين.



[٦٢] عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

﴿التَّخْلِجُ﴾:

□ أبو داود (١٤٧٠)، النسائي (١٠١٥)، ابن ماجه (١٣٤٢)، الدارمي (٣٥٠٠)، ابن حبان (٧٥٠)، أبو يعلى (١٦٨٦)، أحمد (١٨٤٩٤).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٣٥٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٤٩).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان» (٧٥٠)، وهامش «المسند» (١٨٤٩٤).

□ وصححه حسين أسد على «الدارمي» (٣٥٠٠).



[٦٣] عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال له:
«يا أبا موسى: لقد أُوتيتَ زممارًا من مزامير آل داود».

﴿التخريج﴾:

□ البخاري (٥٠٤٨) واللفظ له، مسلم (٧٩٣)، والترمذي (٣٨٥٥)،
الدارمي (٣٤٩٨)، النسائي (١٠٢١)، أحمد (٢٢٩٦٩).

﴿الشرح﴾:

(لقد أُوتيتَ زممارًا من مزامير آل داود): أي: في حُسْن الصوت،
كقراءة داود نفسه؛ لأنه لم يذكر أن أحدًا من آل داود أُعطي من حسن
الصوت ما أُعطي داود.

والمزمار: الآلة المعروفة، أُطلق اسمها على الصوت للمشابهة.



[٦٤] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: استمع رسولُ الله ﷺ
قراءتي من الليل، فلما أصبحتُ، قال:

«يا أبا موسى استمعتُ قراءتك الليلة، لقد أوتيتَ مزمارًا من مزامير آل داود»، قلت: يا رسول الله، لو علمتُ مكانك لحبَّرتُ لك تحبيرًا.

﴿التخريج﴾:

□ ابن حبان (٧١٩٧) واللفظ له، أبو يعلى (٧٢٧٩)، البزار (٣١٦٠)،
الحاكم في «المستدرک» (٥٩٦٦)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٠٤)،
البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٦٢)، والضياء في «المختارة» (١٦٥٠)،
وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٧٣٥).

□ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

□ وصححه الضياء في «المختارة».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٣٢)، و«صحيح

أبي داود» (١٣٤١)، و«التعليقات الحسان» (٧١٥٣).



[٦٥] عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (١٤٧٦) (١٥١٢) (١٥٤٩) واللفظ له، البخاري (٧٥٢٧)،
الدارمي (١٤٩٠)، ابن حبان (١٢٠)، أبو يعلى (٧٤٨).

﴿الشَّخْجُ﴾:

(ليس منا): أي: ليس على سُنَّتِنَا وطريقتنا، فَإِنَّ السُّنَّةَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
التَّحْزُنُ وَإِظْهَارِ الْخُشُوعِ، فَإِذَا تَرَكَ ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِسُنَّةِ.

(مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ): قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٧٥):
«وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد به تحسينُ الصوتِ بالقرآن، وذلك
بأن يقرأه حَذْرًا وَتَحْزُنًا، قال عبد الجبار بن الورد، قلت لابن أبي مليكة: يا أبا
محمد: أرايتَ إذا لم يكن حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: يحسُّنُهُ ما استطاع.»

وذكر جماعة من الأئمة أن المراد بهذا الخبر الاستغناء بالقرآن والتكثُرُ
والاكتفاء به، قال الله ﷻ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى
عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١] اهـ بتصرف.

□ قال أبو عبيد بن سلام في «فضائل القرآن» (١ / ٣٣١):

«قوله: (مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ)، التَّغْنِي: هو الاستغناء والتعفف عن مسألة
الناس، واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيًّا، وإن
كان من المال مُعَدَمًا» اهـ.



[٦٦] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً الَّذِي إِذَا قَرَأَ رُئِيَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ».

✍ (التَّحْفِ):

- أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٨ / ٢).
- صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٨٣).



نزول الملائكة عند قراءة القرآن

[٦٧] عن أبي سعيد الخُدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن أُسَيد بن حُضَير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بينما هو ليلةً يقرأ في مِرْبَدِه، إذ جالت فرسُهُ، فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ ثم جالت أيضاً، قال أُسَيدٌ: فخشيت أن تطأ يحيى، فقممت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السُّرج، عرجت في الجوّ حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مِرْبَدِي إذ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حُضير»، قال: فقرأت ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حُضير»، قال: فقرأت ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حُضير»، قال: فانصرفت، وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة، فيها أمثال السُّرج، عرجت في الجوّ حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تستتر منهم».

﴿التَّحْيِجُ﴾:

□ مسلم (٧٩٦) واللفظ له، أحمد (١١٧٦٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٢٦)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٧٤)، والبخاري تعليقاً (٥٠١٨).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(مِرْبَدِه): المكان الذي يخزن فيه التمر.
(جَالَتْ): أي: اضطربت ونفرت.

(تطأ يحيى): أي: خشي أن تطأ الفرس ابنه يحيى.

(الظلة): السحابة فوق الرأس، مأخوذ من الظلّ.

(السُّرَج): جمع سراج، وهو المصباح.

(عرجت): صَعَدَتْ.

(فغدوت): جئت رسول الله ﷺ صباحًا.

(البارحة) أقرب ليلة مضت.

(اقرأ): تكراره الأمر منه ﷺ معناه كما يقول الإمام النووي في شرحه

على الحديث: «كان ينبغي أن تستمر على القراءة، وتغنم ما حصل لك من

نزول السكينة والملائكة، وتستكثر من القراءة التي كانت هي سبب

بقائهما».



مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن

[٦٨] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآنَ كمثل الأُتْرُجَّةِ، ريحها طيبٌ وطعمها طيبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حُلُوٌّ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآنَ مثل الريحانةِ ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمثل الحنظلة ليس لها ريحٌ وطعمها مرٌّ».

﴿ (التَّحْفِ) ﴾

□ البخاري (٥٤٢٧) واللفظ له، مسلم (٧٩٧)، أبو داود (٤٨٣١)، ابن ماجه (٢١٤)، الترمذي (٢٨٦٥)، الدارمي (٣٣٦٣)، النسائي (٥٠٣٨)، ابن حبان (٧٧٠)، أحمد (١٩٦٦٤).

﴿ (الشَّيْخِ) ﴾

(الأُتْرُجَّةُ): بضم الهمزة، والراء، وتشديد الجيم المفتوحة. وهي من أفضل الثمار؛ لكبر جِزْمِها، وحُسن منظرها، وطيب طعمها، ولين ملمسها، ولونها يسرُّ الناظرين.



[٦٩] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأُترجة، طعمها طيبٌ وريحها طيبٌ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعملُ به كالتمرة، طعمها طيبٌ ولا ريح لها، ومثلُ المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة، ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مرٌّ - أو خبيثٌ - وريحها مرٌّ».

﴿التخريج﴾:

□ البخاري (٥٠٥٩).

﴿الشرح﴾:

في هذه «الرواية» جعل رسول الله ﷺ طيب الطعم دائراً مع العمل، وجعل طيب الرائحة صفةً للتلاوة، والمجدي على المرء هو عمله، أمّا التلاوة وحدها فإنها لا تجدي إلا إذا صاحبها العمل.



أجر مَنْ قرأ القرآن أو علمه أو تعلمه

[٧٠] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله، فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿آلَمْ﴾ حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٣١)، وابن الضُّرَيْسِ في «فضائل القرآن» (٥٧)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/١٧٧٥).

□ قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٣٢٧)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٩).



[٧١] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: خرج رسول الله ﷺ، ونحن في الصُّفَّة، فقال:

«أيكم يحبُّ أن يغدو كلَّ يومٍ إلى (بُطْحَانَ)، أو إلى (العقيق)، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحمٍ»، فقلنا: يا رسول الله: نحبُّ ذلك، قال:

«أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله ﷻ خيرٌ له من ناقتين، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ ومن أعدادهنَّ من الإبل».

﴿التَّحْيِجُّ﴾:

□ مسلم (٨٠٣) واللفظ له، أبو داود (١٤٥٨)، ابن حبان (١١٥)، أحمد (١٧٤٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٩)، و«الأوسط» (٣١٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٧)، و«الآداب» (٨٥٩)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٢).

﴿التَّشْيِجُّ﴾:

(الصُّفَّة): بضم الصاد، وتشديد الفاء، موضعٌ مظلَّلٌ كان في آخر مسجد النبي ﷺ يأوي إليه فقراء الصحابة.

(يغدو): الغدوُّ السير أول النهار.

(بُطْحَانَ): بضم الباء وسكون الطاء، وادٍ من أودية المدينة.

(العقيق): وادٍ من أودية المدينة أيضًا، وهو الذي ورد فيه أنه وادٍ مباركٌ.

(كوماوين): مثنى (كوماء) بفتح الكاف، وهي الناقة العظيمة السنام.

[٧٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِيفَاتٍ عَظَامٍ سَمَانٍ؟»، قلنا: نعم، قال: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ عَظَامٍ سَمَانٍ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٨٠٢) واللفظ له، ابن ماجه (٣٧٨٢)، الدارمي (٣٣١٤)، أحمد (٩١٥٢)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٦٢، ٦٣)، المقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٤٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٦٩٦).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(خَلِيفَاتٍ): جمع خَلِيفَةٍ، بفتح الخاء وكسر اللام، وهي الناقة الحامل، وهي من أعزِّ أموال العرب.



[٧٣] عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٥٠٢٧)، أبو داود (١٤٥٤)، الترمذي (٢٩٠٧)، الدارمي (٣٣٣٧)، ابن حبان (١١٨)، أحمد (٥٠٠)، الطيالسي (٧٣)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٨٣)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٥)، و«السنن الصغرى» (٩٥٨)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٠).

﴿الشَّحْ﴾:

معنى الحديث: خير المتعلمين والمعلمين مَنْ كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره؛ إذ خير الكلام كلامُ الله، فخير الناس بعد الأنبياء من اشتغل به. [انظر «التيسير شرح الجامع الصغير» (ص ١٠٨٢)]



[٧٤] عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله

ﷺ:

«مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تُلِيَتْ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو سهل القطان في «حديثه عن شيوخه»: (٤/٢٤٣/٢) كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني (١٣٣٥).

□ قال الألباني في «الصحيحة»: «وهذا إسناد جيد عزيز».



[٧٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال:

«ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله - تعالى - ، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو داود (١٤٥٧) واللفظ له، مسلم (٢٦٩٩)، الترمذي (٢٩٤٥)، ابن حبان (٧٦٨)، ابن ماجه (٢٢٥)، أحمد (٧٤٢٧)، الطبراني في «الكبير» (٧٥٦).

﴿الشَّحْخِ﴾:

(يتلون كتاب الله): أي: يشتركون في قراءة بعضهم على بعض، ويتعهدونه خوف النسيان.

(السكينة): المراد هنا: الوقار والرحمة والطمأنينة.

(غشيتهم الرحمة وحفَّتهم الملائكة): أي: أحاطت بهم ملائكة الرحمة.

(فيمن عنده): من الأنبياء، وكرام الملائكة.



[٧٦] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتل، ورتل، كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلَك عند آخر آيةٍ تقرؤها».

﴿التَّخِيَجُ﴾:

□ أبو داود (١٤٦٦) واللفظ له، والترمذي (٢٩١٤)، الأجرى في «أخلاق حملة القرآن» (١٠).

□ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

□ وقال الألباني: حسن صحيح، «صحيح أبي داود»، «صحيح الترمذي».

﴿الشَّيْخُ﴾:

(يقال): أي: عند دخول الجنة.

(لصاحب القرآن): أي: الذي كان يلازمه بالتلاوة، والعمل، وقيل: الذي كان يحفظه عن ظهر قلب وهو الراجح.

(ارتق): أي: اصعد في درجات الجنة.

(ورتل): أي: اقرأ بالترتيل، ولا تستعجل بالقراءة.

(منزلك عند آخر آيةٍ تقرؤها): أي: أن التفاضل في درجات الجنة، والرقى فيها، إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا، وليس على حسب قراءته يومئذٍ واستكثاره منها، ففي الحديث فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن.

[«السلسلة الصحيحة» للألباني: ٢٢٤٠]



[٧٧] عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ:

«يقال لصاحب القرآن يوم القيامة إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيءٍ معه».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١١٣٦٠) واللفظ له، ابن ماجه (٣٧٨٠)، أبو يعلى (١٠٩٤).
(١٣٣٨).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١١٣٦٠).

﴿الشَّيْخِ﴾:

□ قال السندي:

«قوله: «اقرأ واصعد»: أي: ارتق في الدرَج (السُّلم) على قَدْر ما كنت تقرأ من القرآن، فمن استوفى جميع آياته استوى على أقصى درج الجنة، ومَنْ قرأ جزءاً منها كان صعوده في الدرَج على قدر ذلك، وهذا معنى ما جاء في بعض الروايات: «فإن منزلتك آخر آية» اهـ.

□ حمل بعض العلماء هذا الحديث على حافظ القرآن عن ظهر قلب، وهو الأقرب للفظ الحديث، والله أعلم.



[٧٨] عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال:

«لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٧٥٢٩) واللفظ له، ابن ماجه (٤٢٠٩)، مسلم (٨١٥)، الترمذي (١٩٣٦)، وابن حبان (١٢٥)، أبو يعلى (٥٤١٧)، أحمد (٤٥٥٠).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(لا حسد): المراد من الحسد هنا: الغِبْطَةُ؛ وهي أن يتمنى الرجل مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زواله عنه، والمذموم: أن يتمنى زواله وهو الحسد، فالمراد: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

(آناء الليل والنهار): ساعاته.



[٧٩] وفي رواية:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارٌ له، فقال: ليتني أوتيتُ مثل ما أُوتي فلان فعملتُ مثل ما يعمل، ورجلٌ آتاه الله مالا فهو يُهلكه في الحق، فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مثل ما أُوتي فلانٌ فعملتُ مثل ما يعمل».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٥٠٢٦) واللفظ له، أحمد (١٠٢١٤).

شفاة القرآن

[٨٠] عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«القرآن شافعٌ مشفعٌ، ومَاجِلٌ مصدَّقٌ، فمن جعله إمامًا قاده إلى الجنة، ومَنْ جعله خَلْفَه ساقه إلى النار».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٥٥) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٠٤٥٠)، ابن حبان في «موارد الظمان» (١٧٩٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٤٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٠١٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٢٣).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(مشفع): أي: مقبول الشفاة.

(مَاجِلٌ): أي: مجادلٌ ومدافعٌ وشاهدٌ.

(مصدَّقٌ): أي: مصدق في جداله ودفاعه عن صاحبه، أو شهادته عليه

بالتقصير وترك العمل به.



[٨١] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيام والقرآنُ يَشْفَعَانِ للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفّعني فيه، قال: فيُشَفَّعَانِ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (٦٦٢٦) واللفظ له، الحاكم (٢٠٣٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٩٤)، أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٦١)، ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٥)، محمد بن نصر في «قيام الليل» (١٨)، الديلمي في «الفردوس» (٣٨١٥).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٥٤٣): «رواه أحمد، وإسناده حسن على ضَعْفٍ في ابن لهيعة، وقد وثق».

□ ورمز السيوطي إلى صحته في «الجامع الصغير» (٥٢٠٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٨٨٢)، و«صحيح الترغيب» (١٤٢٩).



الجدال والمراء في القرآن

[٨٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:

«المراء في القرآن كفر».

﴿التخريج﴾:

□ أبو داود (٤٦٠٥) واللفظ له، ابن حبان (١٤٦٤)، أحمد (٩٤٧٩)، الطبراني في «الكبير» (١٤٩) (١٥٧).

□ صححه السيوطي في «الجامع الصغير» (٩١٨٧).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٦٨٧)، وحسنه في

«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط في «ابن حبان» (١٤٦٤)، وهامش

«المسند» (٩٤٧٩).

﴿الشرح﴾:

المراء: هو الجدل والمناظرة، قال تعالى: ﴿فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً

ظَهْرًا﴾ [الكهف: ٢٢].

واختلفوا في تأويل هذا الحديث على عدة أقوال:

(الأول): «معنى المراء»: الشك، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ

مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]، أي: في شك.

(الثاني): المراء: هو الجدل المشكك، وذلك أنه إذا جادل فيه، أداه

إلى أن يرتاب في الآي المتشابهة منه، فيؤديه ذلك إلى الجحود، فسماه كفرًا

باعتبار ما يخشى من عاقبته إلا من عصمه الله تعالى.

(الثالث): تأوله بعضهم على المرء في قراءته، وهو أن ينكر بعض القراءات المروية المتواترة، فتوعدهم بالكفر ليتهاوا عن المرء فيها، والتكذيب بها، إذ كلها قرآنٌ منزل يجب الإيمان به.

(الرابع): المرء هنا بمعنى الجدال بالقرآن من الآي التي فيها ذكُرُ القَدَرِ والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل.



[٨٣] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لا تجادلوا في القرآن؛ فإن جدالاً فيه كفر».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ الطيالسي (٢٤٠) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٦١).

□ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٢٢٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٤١٩).

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

المقصود بالجدال هنا: الجدل على الباطل وطلب المغالبة، وتتبع الآيات المتشابهة بقصد التشكيك.

أَمَّا إِنْ كَانَ جَدَلًا عِلْمِيًّا لِإِظْهَارِ الْحَقِّ، وَنَصْرَةِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ؛
لَايَةٌ: ﴿وَجَدَلْ لَهُم بِآيَاتِنَا فَهِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].



[٨٤] عن جُنْدُب بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:

«اقْرؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِثْلَفْتُمْ قُلُوبَكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِقَوْمُوا عَنْهُ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٦٠) (٥٠٦١) (٧٣٦٤) (٧٣٦٥)، والبغوي في «شرح السُّنَّةِ» (١٢٢٤)، ابن حبان (٧٥٦)، الدارمي (٤٤٢)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٢) (٨٠٤٣).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(اقْرؤُوا الْقُرْآنَ): أي: داوموا على قراءته.

(ما اِثْلَفْتُمْ): أي: ما اجتمعت.

(قُلُوبَكُمْ): أي: ما دامت قلوبكم تألف القرآن؛ يعني: اقرؤوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة.

(فإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ): بأن مللتم، أو صارت قلوبكم في فكرة شيء غير قراءتكم، وحصلت القراءة بألسنتكم مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما تقرؤون.

(فِقَوْمُوا عَنْهُ): أي: اتركوه إلى وقت تعودون في محبة قراءته إلى الحالة الأولى، فإنه أعظم من أن يقرأه أحدٌ من غير حضور قلب.

أو المعنى:

اقرؤوا القرآن ما دمتم متفقيين في قراءته وتدبر معانيه وأسراره، فإذا اختلفتم في فهم معانيه فدعوه؛ لأن الاختلاف يؤدي إلى الجدال، والجدال يؤدي إلى الجحد، وتلبس الحق بالباطل.

ولكن...

لا يجوز توجيه فهم الحديث بالنهاي عن المناظرة والمباحثة فيه فإنه سدُّ لباب الاجتهاد، وإطفاءً لنور العلم، فتأمل.

[«فيض القدير» (٢ / ٨١)].



[٨٥] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمع النبي ﷺ قوماً يتدارؤون، فقال:

«إِنَّمَا هَلَك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يَصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلَا تَكْذِبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فَمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا، وَمَا جَهِلْتُمْ فَكَلِّمُوهُ إِلَى عَالِمِهِ».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ أحمد (٦٧٤١) واللفظ له، الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٥)،
عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٣٦٧)، البيهقي في «شعب الإيمان»
(٢٠٦٢)، ابن ماجه (٨٥).

□ حسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح» (٢٣٧).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٦٧٤١).

﴿التَّخْرِجُ﴾:

(يتدارؤون): أي: يتمارؤون ويختلفون.

(ضربوا كتاب الله): والمقصود: الخوض في مسائل تؤدي إلى الاختلاف والمجادلة، مثل: القرآن محدث أو قديم، أو المجادلة في الآيات المتشابهات، والنزاع في آيات الصفات ونحو ذلك.

ولكن من حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات، والجمع بين المختلفات ما أمكنه، فإن القرآن يصدق بعضه بعضًا، فإن أشكل عليه شيء من ذلك، ولم يتيسر له التوفيق، فليعتقد أنه من سوء فهمه، وليكله إلى عالمه، وهو الله، ورسوله ﷺ.

[«فيض القدير»: (٦ / ٣٤٤)] بتصرف.

عقوبة قراءة القرآن رياءً

[٨٦] عن سليمان بن يسار، قال: تفرَّق الناس عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجلٌ استشهد، فأُتِيَ به، فعرفه نِعْمَهُ، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجلٌ تعلم العلمَ وعلمه، وقرأ القرآن فأُتِيَ به فعرفه نِعْمَهُ، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلمته، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلمَ ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجلٌ وسَّع اللهُ عليه، وأعطاه من أصناف المال كلَّه، فأُتِيَ به، فعرفه نِعْمَهُ فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيلٍ تحبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه، ثم ألقي في النار».

﴿التَّحْفِيزُ﴾:

□ مسلم (١٩٠٥) واللفظ له، النسائي (٣١٣٧)، أحمد (٨٢٧٧)، الحاكم في «المستدرک» (٣٦٤)، البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٠١٩)، أبو عوانة (٧٤٤١)، النسائي في «السنن الكبرى» (٤٣٣٠).

﴿ الشَّيْخ ﴾:

(ناتل): هو ناتل بن قيس الحزامي الشامي، من أهل فلسطين، وهو تابعي، وكان أبوه صحابياً، وكان ناتل كبير قومه.

□ قال النووي على «شرح مسلم»:

«قوله ﷺ في الغازي، والعالم، والجواد، وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله، وإدخالهم النار، دليلٌ على تغليظ تحريم الرياء، وشدة عقوبته، وعلى الحثِّ على وجوب الإخلاص في الأعمال، كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥]، وفيه: أن العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصاً، وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنفقين في وجوه الخيرات كله محمول على مَنْ فعل ذلك لله تعالى مخلصاً» اهـ.

﴿ قلتُ: تنبه يا قارئ القرآن، وجدّد نيتك دائماً حال قراءتك للقرآن، خوفاً من الوقوع في معاطب الرياء والعجب والسمعة.



حال النبي ﷺ مع القرآن في رمضان

[٨٧] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «كان النبي ﷺ أجودَ الناس بالخير، وكان أجودَ ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل ﷺ يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرضُ عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل ﷺ كان أجودَ بالخير من الريح المرسلة».

﴿التخريج﴾:

□ البخاري (١٩٠٢) واللفظ له، مسلم (٢٣٠٨)، ابن حبان (٣٤٤٠)، ابن خزيمة (١٨٨٩)، أحمد (٣٤٢٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٥٨).

﴿الشرح﴾:

(أجود ما يكون في رمضان): لأنه شهرٌ يتضاعف فيه ثواب الصدقة.
(حتى ينسلخ): أي: حتى يخرج رمضان.
(يعرض عليه): أي: يقرأ عليه القرآن، وفيه: استحباب مدارس القرآن.

[٨٨] عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أسرَّ إليَّ النبي ﷺ:

«إن جبريل كان يُعارضني القرآن كلِّ سنةٍ مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أولُ أهل بيتي لحاقًا بي»، فبكيْتُ، فقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك.

﴿التَّخَرُّجُ﴾:

□ البخاري (٣٦٢٤) واللفظ له، أحمد (٢٦٤١٣)، مسلم (٢٤٥٠)، ابن ماجه (١٦٢١).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(يعارضني): أي: يدارسني.

(أراه): بضم الهمزة، أظنه.



فضل طول القيام بالقرآن في صلاة الليل

[٨٩] عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنُوتُ لَيْلَةٍ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١٦٩٥٨) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٣)،
و«عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٣)،
ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٧)، والطبراني في «الكبير»
(١٢٥٢)، و«مسند الشاميين» (١٢٠٨)، الدارمي (٣٤٥٠).

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٤٤)، و«صحيح الجامع»
(٦٤٦٨).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط في هامش «المسند» (١٦٩٥٨).

﴿التَّحْفِ﴾:

(كتب له قنوت ليلة): أي: كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ لَيْلَةٍ.



[٩٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

ﷺ:

«مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ
كُتِبَ مِنَ الْقَائِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ أبو داود (١٤٠٠) واللفظ له، ابن حبان (٢٥٧٢)، ابن خزيمة (١١٤٤).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، وفي «صحيح الجامع» (٦٤٣٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٢).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على «صحيح ابن حبان».

﴿الشَّيْخُ﴾:

(من قام): أي: مَنْ قام يُصلي.

(الغافلين): أي: الغافلين عن ذكر الله تعالى.

(من القانتين): أي: من المطيعين، أو الخاشعين، أو العابدين، أو الداعين، أو المصلين.

(من المقنطرين): بفتح الطاء؛ أي: من الذين أعطوا قنطارًا من الأجر.



القراء من الصحابة

[٩١] عن مسروق، قال: كُنَّا نَأْتِي عبدَ اللَّهِ بنَ عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فتحدث إليه، فذكرنا يوماً عبدَ اللَّهِ بنَ مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أُحِبُّهُ بعد شيءٍ سمعتهُ من رسولِ اللَّهِ ﷺ، سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فبدأ به - ، ومعاذِ بنِ جبل، وأبيِّ بنِ كعبٍ، وسالمِ مولى أبي حذيفة».

﴿التَّخْلِجِ﴾:

□ مسلم (٢٤٦٤) واللفظ له، البخاري (٤٩٩٩)، الترمذي (٣٨١٠)، أحمد (٦٧٩٠)، والحاكم في «المستدرک» (٤٩٩٩).

﴿التَّشْخِجِ﴾:

(ابن أم عبد): هو: عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولُقِّبَ بهذا؛ لأنَّ أمه هي: أم عبد بنت عبد وُدِّ بنِ سُوي من بني زهرة.

(سالم مولى أبي حذيفة): هو سالم بن مَعْقِل، وكان مولى لامرأة من الأنصار، فتبناه أبو حذيفة بن عتبة أحد كبار الصحابة لَمَّا تزوجها فنُسب إليه.

(خذوا القرآن من أربعة):

قال النووي في «شرحہ علی «صحیح مسلم»: «قال العلماء: سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه، وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم، أو: لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه ﷺ مشافهة، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض، أو: لأن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم، أو: أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته ﷺ من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم، وأنهم أقعد من غيرهم في ذلك، فليؤخذ عنهم» اهـ.

فضل بعض السور والآيات

فضل سورة الفاتحة

[٩٢] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ، فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»، قَالَ: فَتَلَا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ ابن حبان (٧٧٤) واللفظ له، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٥٧) (١٠٤٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٤٤)، والضياء في «المختارة» (١٧١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٣).

□ قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي».

□ وقال الضياء في «المختارة» (١٧١٩): «إسناده صحيح».

□ وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٢٨٨).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٩٩)، و«صحيح

الجامع» (٢٠٠٥).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط في «صحيح ابن حبان» (٧٧٤).



[٩٣] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اتَّوَا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدَّغَ

سَيِّدٌ أَوْلَتِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ، وَيَتَفَلُّ، فَبِرَاءً، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهَا حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رَقِيَّةٌ، خَذَوْهَا، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٧٣٦) واللفظ له، مسلم (٢٢٠١)، أحمد (١٠٩٨٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٥١)، ابن حبان (٦١١٣).

﴿الشَّخْخُجُ﴾:

(نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ)، كَانُوا فِي سَرِيَّةٍ، وَكَانُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا.
 (يَقْرُؤُهُمْ): بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ؛ أَي: فَلَمْ يَضَيِّفُوهُمْ.
 (تَقْرُونَا): أَي: تَضَيِّفُونَا.
 (وَلَا نَفْعَلُ): أَي: الرَقِيَّةُ.
 (جُعَلًا): بِضَمِّ الْجِيمِ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ؛ أَي: أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ.
 (الشَّاءِ): جَمْعُ شَاةٍ، وَكَانَتْ ثَلَاثِينَ رَأْسًا.
 (فَجَعَلَ): أَي: الرَّاقِي، وَهُوَ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ.
 (وَيَتَفَلُّ): بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَيَجُوزُ ضَمُّهَا.
 (وَقَالَ): أَي: وَقَالَ ﷺ لِأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ الرَّاقِي.
 (أَنَّهَا): أَي: الْفَاتِحَةُ.



[٩٤] عن أبي سعيد بن المعلّى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنتُ أُصلي، فدعاني النبيُّ ﷺ فلم أُجبهُ، قلت: يا رسولَ اللهِ، إني كنتُ أُصلي، قال: «ألم يَقُلِ اللهُ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾»، ثم قال: «ألا أعلمك أعظمَ سورةٍ في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»، فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسولَ اللهِ، إنك قلت: «لأعلمنك أعظمَ سورةٍ في القرآن»، قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيم الذي أوتيته.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٠٠٦) واللفظ له، النسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٥٦)، أبو داود (١٤٦٠)، ابن ماجه (٣٧٨٥)، الدارمي (١٤٩٢)، ابن حبان (٧٧٧)، ابن خزيمة (٨٦٢)، أحمد (١٥٧٣٠).

﴿الشَّبْحُ﴾:

(السبع): سميت بذلك لأنها سبع آيات باعتبار عدِّ البسملة.

(المثاني): اختلف في تسميتها بالمثاني:

فقيل: لأنها تُتلى في كل ركعة، أي: تعاد وتكرر.

وقيل: لأنها يُثنى بها على الله تعالى.

وقيل: لأنها استثنيت لهذه الأمة لم تنزل على مَنْ قبلها من الأمم.

(والقرآنُ العظيم): عطف على السَّبْع؛ أي: وهي - الفاتحة - القرآن

العظيم الذي أوتيته.

□ قال الباجي: «إنما قيل لها: القرآن العظيم على سبيل التخصيص

والتعظيم لها» اهـ.

[٩٥] عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٧٥٦) واللفظ له، مسلم (٣٩٤)، أبو داود (٨٢٢)،
الترمذي (٢٤٧)، ابن ماجه (٨٣٧)، النسائي (٩١٠)، أحمد (٢٢٦٧٧).



[٩٦] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ» يقولها

ثلاثاً.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ مسلم (٣٩٥) واللفظ له، أبو داود (٨٢١)، ابن ماجه (٨٣٨)، ابن
حبان (١٧٨٨)، ابن خزيمة (٤٨٩)، أحمد (٧٩٠١)، أبو يعلى (٦٥٢٢).

﴿الشَّخِ﴾:

(خِدَاجٌ): بكسر الخاء، والمعنى: أي: ناقصةٌ نقص فسادٍ وبطلان.



[٩٧] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن

كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال رسول الله: «يا أباي»، وهو يصلي، فالتفت أبي ولم يجبه،

وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا

رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام، ما منعك يا أباي أن

تُجيبني إذ دعوتك؟»، فقال: يا رسول الله، إني كنتُ في الصلاة، قال: «أفلم

تجد فيما أوحى إليّ ﴿ أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾، قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله، قال: «تحبُّ أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها»، قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ في الصلاة؟»، قال: فقرأ أمَّ القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته».

﴿ التَّحْفِ ﴾:

□ الترمذي (٢٨٧٥) واللفظ له، أبو يعلى (٦٤٨٢)، أحمد (٩٣٤٥)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٤٨)، النسائي في «السنن الكبرى» (١١١٤١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٣٩)، «السنن الكبرى» (٤١٢٤)، والضياء في «المختارة» (١٢٣٤)، القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٣٢٥)، عبد ابن حميد (١٦٥).

□ قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ صحيح».

□ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

□ وصححه الضياء في «المختارة» (١٢٣٤).

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب»

(١٤٥٣).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٩٣٤٥).

□ قال الحافظ في «الفتح» (١٥٧ / ٨):

«وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأبي بن كعب، ولأبي سعيد بن

المعلى، ويتعين المصير إلى ذلك، لاختلاف في مخرج الحديثين واختلاف سياقهما» اهـ.

[٩٨] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع

المثاني.

﴿ التَّحْفِ ﴾:

أبو داود (١٤٥٩) واللفظ له، الترمذي (٣١٢٤)، الدارمي (٣٣٧٤)، أحمد (٩٧٩٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٩٧٩٠).

□ وصححه حسين أسد على «الدارمي» (٣٣٧٤).



[٩٩] عن ابن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ، وقد

أهراق الماء، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يردَّ عليّ، فقلت:

السلام عليك يا رسول الله، فلم يردَّ عليّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله،

فلم يردَّ عليّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشي، وأنا خلفه، حتى دخل على

رحله، ودخلت أنا المسجد، فجلستُ كئيباً حزينا، فخرج عليّ رسول الله

ﷺ قد تطهَّر، فقال: «عليك السلام ورحمة الله، وعليك السلام ورحمة

الله، وعليك السَّلَام ورحمة الله»، ثم قال: «ألا أُخبرك يا عبد الله بن جابر

بخبير سورة في القرآن»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «اقرأ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ حتى تختمها».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ أحمد (١٧٥٩٧) واللفظ له، الضياء في «المختارة» (١١٢)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٩٦).

□ قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢٧/١): «هذا إسنادٌ جيدٌ».

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

﴿الشَّيْخُ﴾:

(وقد أهرق الماء): كناية عن التبول.

وحاصل الحديث: أنه ﷺ كان يحبُّ الطهارة عند ذكر الله - تعالى - ، ومنه: ردُّ السَّلَام، ولذا لم يردَّ عليه، فلما تطهَّر: ردَّ عليه.



[١٠٠] عن خارِجَةَ بن الصَّلْتِ التَّمِيمِي، عن عمِّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: أقبلنا من عند رسول الله ﷺ، فأتينا على حيٍّ من العرب، فقالوا: إنا أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم من دواءٍ أو رُقِيَةٍ، فإن عندنا مَعْتَوْهَا في القيود؟ قال: فقلنا: نعم، قال: فجاؤوا بمعتوه في القيود، قال: فقرأتُ عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غُدُوَّةً وعَشِيَّةً، كلما ختمتها أجمع بزاقِي ثم أتفلُّ، فكأنما نُشِطَ من عِقَال، قال: فَأَعْطَوْنِي جُعَلًا، فقلت: لا، حتى أسأل رسول الله ﷺ، فقال: «كُلْ، فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بَرَقِيَّةً باطلٍ، لقد أَكَلَتْ بَرَقِيَّةً حَقٌّ».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ أبو داود (٣٩٠٣) واللفظ له، أحمد (٢١٨٣٦)، ابن حبان (٦١١٠)،

الدارقطني (١٠٠)، والطيالسي (١٤٥٩)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٥٧)،

النسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٩٢)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٥٠).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢٧)، و«صحيح

أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٨٦٢٣).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»، و«صحيح ابن

حبان».

﴿ الشَّيْخُ ﴾:

(معتوهاً): أي: مجنوناً، كما جاء في بعض روايات الحديث.

(بُزَاقِي): أي: ريقِي.

(نشط من عقال): العقال: الحبلُ الذي تربط به الدابة، والمعنى:

كأنما حُلَّ من عقالٍ فقام يمشي بسرعة.

(جُعلاً): أي: أجرة على رقيقته.

(لعمري مَنْ أكل برقية باطلٍ): أي: لعمري؛ لأن كان ناسٌ يأكلون

برقية باطل، كذكر الكواكب، والاستعانة بها وبالجن.

(لقد أكلتُ برقية حقٍّ): أي: بذكر الله تعالى وكلامه.



[١٠١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ الكتاب فهي خداجٌ - ثلاثاً - غير

تمام». فقيل لأبي هريرة: إننا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأها في نفسك، فإني

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمتُ الصلاة بيني وبين

عبي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

أَعْلَمَيْتُ ﴿ قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾ قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال: ﴿ مَجْدُنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي - فإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سألت، فإذا قال: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سألت.

﴿ (التَّحْفِ):

□ مسلم (٣٩٥) واللفظ له، أبو داود (٨٢١)، الترمذي (٢٩٥٣)، ابن ماجه (٣٧٨٤)، النسائي (٩٠٩)، ابن حبان (٧٧٦)، ابن خزيمة (٥٠٢)، أحمد (٧٢٩١).

﴿ (الشَّيْخِ):

(خِداج): بكسر الخاء، والمعنى: ناقصة نقص فسادٍ وبطلان.
(قسمتُ الصلاة): المراد بالصلاة هنا: الفاتحة، سميت بذلك لأنها لا تصحُّ الصلاة إلا بها، كقوله ﷺ: «الحج عرفة».
والمراد: قسمتها من جهة المعنى؛ لأن نصفها الأول: تحميدُ الله تعالى، وتمجيد، وثناء عليه، وتفويض إليه، والنصف الثاني: سؤال، وطلب، وتضرُّع، وافتقار.
(مجدني): أي: عظمني.
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾: أي: فالذي للعبد منها: إياك نعبد، والذي لله منها: إياك نستعين.

فضل سورة البقرة

[١٠٢] عن أسيد بن حُضير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنه قال: يا رسول الله: بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعتُ وَجِبَةً مِنْ خَلْفِي، فظننتُ أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا أبا عَتِيكٍ»، فالتفتُ فإذا مثلُ المصباح مُدلى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ يا أبا عَتِيكٍ»، فقال: يا رسول الله: فما استطعتُ أن أمضي، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة نزلتُ لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيتَ لرأيتَ العجائب».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ ابن حبان (٧٧٩) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٥٦٦)، و«الأوسط» (٨١١٧)، وابن أبي شيبَةَ (٩٣٢)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٣٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٢٤)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٤)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٥).

□ وصححه الألباني على «ابن حبان»، و«صحيح الترغيب» (١٤٦٤).

□ وقال شعيب الأرنؤوط على ابن حبان: «إسناده صحيح على شرط

مسلم».

﴿الشَّخْجُ﴾:

(وجبة): صوت الشيء الذي يسقط.

(أبا عَتِيكٍ): بفتح العين وكسر التاء، كُنْيَةُ سَيِّدِنَا أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ،

وكان من أفاضل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.



[١٠٣] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إِنَّ الشيطان يَنْفِرُ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ مسلم (١٨٦٠)، الترمذي (٢٨٧٧)، أحمد (٧٨٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٦٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٦٥)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٣٣)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦٦).

﴿الشَّحْجِ﴾:

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر»: أي: مثل القبور؛ بأن لا تصلوا فيها ولا تقرأوا القرآن، فالبيت الذي لا يصلى فيه ولا يقرأ القرآن ولا يذكر الله فيه كالقبر الذي لا يتعبَّد فيه.

(ينفِرُ): بكسر الفاء على الأفتح، أي: يصدُّ ويعرض إعراضاً بالغاً.

(سورة البقرة): ليأسه من إغوائهم وإضلالهم ببركة قراءتها؛ لأنه ليس في سورة من القرآن ما في سورة البقرة من تفصيل الأحكام، والحكم، وضرب الأمثال، وإقامة الحجج والبراهين، وبيان الشرائع، أو القصص والمواعظ والوقائع الغريبة، والمعجزات العجيبة، وتفضيح الشيطان ولعنه، وكشف ما توسل به إلى التسويل لآدم وذريته، وغير ذلك من بركة هذه السورة.



[١٠٤] عن أبي أمامة الباهليِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٨٠٤) واللفظ له، أحمد (٢٢١٤٦)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٧١)، ابن حبان (١١٦)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٥٦).

﴿الشَّخْجُ﴾:

(الزهراوين): تشية الزهراء، بمعنى: النيرة المضيئة، وُسِّميا بذلك لنورهما، وهدايتهما، وعظيم أجرهما.

(غمامتان): أي: سحابتان فوق أهلها، لوقاية حرِّ ذلك اليوم.

(غيايتان): الغياية: كل شيء أظلل الإنسان فوق رأسه من سحابة

وغيرها.

(فرقان): بكسر الفاء وسكون الراء: جماعتان أو قطيعان.

(صواف): أي: مصطفة، متضامّة.

(تحاجان): تدفعان النار والزبانية.

(البطلة): قيل: هم السحرة، سُموا «بطلة»؛ لأن ما يأتون به باطل، فسُموا

باسم عملهم، وقيل: أراد بالبطلة: أصحاب البطالة والكسالة، أي: لا يستطيع

قراءة ألفاظها، وتدبر معانيها، والعمل بأوامرها ونواهيها البطلة والكسالى.



[١٠٥] عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَلُّ عِمْرَانَ»، وَضُرِبَ لِهَمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا».

﴿التَّحْيِجُّ﴾:

□ مسلم (٨٠٥) واللفظ له، الترمذي (٢٨٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤١٨)، أبو عوانة (٣٩٣٤).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(شَرْقٌ): أي: ضوء.

(حِرْقَانِ): من الحِرْقَةِ، وهي: الجماعةُ من الناس والطير وغيرهما، والمعنى: كأنهما جماعتانِ من طيرٍ باسطاتٍ أجنحتها، مصطفة، متصللاً بعضها ببعض.

(تحاجان): أي: تجادلانِ وتدافعانِ.



[١٠٦] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَقْرَأُ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ».

﴿التَّحْيِجُّ﴾:

□ الحاكم في «المستدرک» (١/ ٥٦١) واللفظ له، البيهقي في «شعب

الإيمان» (٢١٦٠).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».
- وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٨٨).

✍ (الشيخ):

(سَنَام): بفتح السين والنون، أعلى الشيء وذُرْوَتُهُ.



فضائل آية الكرسي

[١٠٧] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: وكلفني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذتهُ، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني مُحتاجٌ، وعليّ عيالٌ، ولي حاجة شديدة، قال: فخليتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟»، قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فرحمتهُ، فخليتُ سبيله، قال: «أما إنه قد كذَّبَكَ وسيعود»، فعرفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ، إنه سيعود، فرصدتهُ، فجاء يحثو من الطعام، فأخذتهُ، فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإنني محتاجٌ، وعليّ عيالٌ، لا أعود، فرحمتهُ، فخليتُ سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك؟»، قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فرحمتهُ، فخليتُ سبيله، قال: «أما إنه قد كذَّبَكَ وسيعود»، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذتهُ، فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مراتٍ أنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشك فاقراً آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليتُ سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟»، قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلماتٍ، ينفعني الله بها، فخليتُ سبيله، قال: «ما هي؟»، قلتُ: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله

حافظٌ، ولا يقربك شيطان حتى تصبحَ، وكانوا أحرص شيءٍ على الخير، فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوبٌ، تعلمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاثٍ ليالٍ يا أبا هريرة؟»، قال: لا، قال: «ذاك شيطان».

﴿التخنيج﴾:

□ البخاري (٢٣١١) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٧٠)، و«الدعوات الكبير» (٣٥٥).

﴿الشخج﴾:

(زكاة رمضان): أي: زكاة الفطر.

(يخثو): أي: يأخذ بكفيه.

(فأخذته): أي: الذي حثا من الطعام.

(لأرفعنك): أي: لأذهبن بك.

(وعلي عيال): أي: نفقة عيال، أو: «علي» بمعنى: «لي».

(قد كذبتك): أي: في قوله: إنه محتاج.

(وسيعود): أي: إلى الأخذ.

(فرصدته): أي: ترقبته.

(عليك من الله): أي: من عند الله.

(وكانوا): أي: الصحابة.



[١٠٨] عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر: أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظم؟»، قال: قلتُ: الله

ورسوله أعلم، قال: «يا أبا المنذر: أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظم؟»، قال: قلتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قال: فضرب في صدري، وقال: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٨١٠) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٧)، الحاكم في «المستدرک» (٥٣٢٦).

﴿الشَّخْجُ﴾:

﴿لِيَهْنِكَ﴾: أي: هنيئًا لك العلم، وهو دعاء له بتيسره عليه، وإخباره بأنه من أهله.



[١٠٩] عن أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ سأله: «أيُّ آيةٍ في كتاب الله أعظم؟»، قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارًا، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إنَّ لها لسانًا وشفقتين تقدَّس الملك عند ساق العرش».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (٢١٢٧٨) واللفظ له، الطيالسي (٥٥٢)، عبد بن حميد (١٧٨)، عبد الرزاق (٦٠٠١)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٤٢)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٨٠)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٤/٤٥٩).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٨٧٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٤١٠).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



[١١٠] عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ آية الكرسي دُبِرَ كُلُّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه من دُخُولِ الجنةِ إِلَّا أن يموت».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ الطبراني في «الأوسط» (٨٠٦٨) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٤٨)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٦٧٥)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢١).

□ قال المنذريُّ في «الترغيب والترهيب»: «رواه النسائيُّ والطبرانيُّ بأسانيد، أحدها صحيح».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٩٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد، وأحدها جيّد».

□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٩٥)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٩٧٢).



فضل الآيتين من آخر سورة البقرة

[١١١] عن أبي مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه».

هـ (التَّخَيُّج):

□ البخاري (٥٠٠٩) واللفظ له، مسلم (٨٠٧) (٨٠٨)، أبو داود (١٣٩٩)، ابن ماجه (١٣٦٨)، الترمذي (٢٨٨١)، الدارمي (١٤٨٧)، ابن حبان (٧٨١)، ابن خزيمة (١١٤١)، أحمد (١٧٠٦٨).

هـ (الشَّيْخ):

□ قال الإمام النووي في شرحه على «صحيح مسلم»: «قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع» اهـ.



[١١٢] عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ﷺ، سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه، فقال: «هذا بابٌ من السماء فتح اليوم لم يفتح قطُّ إلا اليوم، فنزل منه ملكٌ، فقال: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قطُّ إلا اليوم فسلم، وقال: أبشر بنورين أُوتيتهما، لم يؤتهما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعطيته».

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ مسلم (٨٠٦) واللفظ له، النسائي (٩١٢)، الطبراني في «الكبير» (١٢٢٥٥)، ابن حبان (٧٧٨)، أبو يعلى (٢٤٨٨)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٥٢)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٤٥)، و«السنن الصغرى» (٩٧٦).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(نقضياً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

(من فوقه): أي: من جهة السماء.

(سمع) (فرع): أي: النبي ﷺ.

(فقال: هذا باب): القائل: جبريل، على المختار والراجح، كما قال

الحافظ ابن حجر.

(هذا باب): أي: صوت باب.

(من السماء): أي: من سماء الدنيا.

(فتح اليوم): أي: فتح الآن.

(فقال): أي: جبريل.

(هذا): أي: النازل.

(فسلم): أي: الملك النازل.

(بنورين): سماهما (نورين)؛ لأن كلاً منهما، يكون لصاحبه نوراً

يسعى أمامه، أو: لأنه يُرشدُه ويهديه بالتأمل فيه إلى الطريق القويم، والمنهج المستقيم.

(لم يُؤْتِهَما): أي: لم يعطهما.

(خواتيم سورة البقرة): وهي من ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ...﴾ إلى آخر السُّورَةِ، كذا قيل، والأظهر بصيغة الجمع أن يكون من قوله: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

(لن تقرأ): الخطابُ له، عليه الصلاة والسلام، والمراد: هو وأُمَّته، إذ الأصل مشاركتهم له في كل ما أنزل عليه إلا ما اختصَّ به.

(بحرفٍ منهما): أي: بكل حرف من الفاتحة وخواتيم البقرة، وأراد بالحرف: كل جملةٍ مستقلةٍ بنفسها.

(إلا أعطيته): أي: أعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسألة، كقوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وكقوله: ﴿عُفْرَانَاكَ﴾، وكقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾، ونظائر ذلك، ويكون التأويل فيما هو في غير المسألة كالحمد والثناء أن تعطى ثوابه.

[مستفادٌ من شرح مشكاة المصابيح «مرعاة المفاتيح» (٦/ ٤٨٤) (٧/ ٣٩٨) للمباركفوري]



[١١٣] عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفِي عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ، فَخَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي دَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَقْرُبُهَا الشَّيْطَانُ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١٨٤١٤) واللفظ له، الترمذي (٢٨٨٢)، الدارمي (٣٣٨٧)،

ابن حبان (٧٨٢)، الحاكم في «المستدرک» (٣٠٣١)، الطبراني في «الكبير» (٧٠٠٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٤٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٧)، وفي «الكبرى» (١٠٧٣٧).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣/٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٦٨٠)، و«صحيح الترغيب» (١٤٦٧)، و«صحيح الترمذي» (٢٨٨٢).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»، وصححه على «صحيح ابن حبان».

□ وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي».



[١١٤] عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضلنا على الناس بثلاث: جُعِلَتِ الأرض كلها مسجداً، وجعل تربتها ظهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كُنزٍ تحت العرش لم يُعْطَهُ أحدٌ قبلي ولا يعطى أحدٌ بعدي».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ ابن حبان (١٦٩٧) واللفظ له، ابن خزيمة (٢٦٣) (٢٦٤)، أحمد (٢٣٢٥١)، البزار (٢٨٤٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٧٨)، السراج في

«مسنده» (٤٧/١).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٢٢٣)، «والصحيحة» (١٤٨٢).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان»، وعلى هامش «المسند».



فضل سورة آل عمران

﴿ مر معنا في «فضل سورة البقرة» الحديث رقم [٣] ورقم [٤]، وفيهما ذكر فضل سورة «آل عمران» أيضاً، فراجعهما هناك.

[١١٥] عن عطاء، قال: دخلتُ أنا وعُبيد بن عمير على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فقالت لعُبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أُمَّه كما قال الأول: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيءٍ رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت، ثم قالت: لَمَّا كان ليلةً من الليالي، قال: «يا عائشة ذريني أتعبدُ الليلةَ لربي»، قلت: والله إني لأحبُّ قربك وأحبُّ ما سرَّك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يُصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرض، فجاء بلالٌ يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم، وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً، لقد نزلت عليّ الليلة آيةً، وبئس لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية كلها.

﴿ (التَّحْتِجُّ):

□ ابن حبان (٦٢٠) واللفظ له، شرح «مشكل الآثار» (٤٦١٨)، أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٣٣).

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٦٨)، وجوده في «السلسلة الصحيحة» (٦٨).

□ وقال شعيب الأرنؤوط على «ابن حبان»: «إسناده صحيح على شرط

مسلم.

﴿ الشَّيْخ ﴾:

(غِبًّا): الغِبُّ من أُوْراد الإبل: أن تَرِدَ الماءَ يومًا وتدَعُهُ يومًا، ثم تعود، ثم نقل للزيارة، يقال: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائرًا بعد أيام، ومعنى المثل: لا تعودُ نفسك الزيارة كل يوم فيمَلِّكَ الناسُ، ولكن كل عدة أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع، فيحبِّبكَ الناس.

(رطانتكم): الرطانة: الكلام بغير اللسان العربي، أيَّ لسان كان، والمقصود هنا الكلام بما لا يفهمه الناسُ.
(ذريني): أي: دعيني واتركيني.



فضل سورة المائدة

[١١٦] عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: إني لآخذة بزمام العُضْبَاءِ ناقة رسول الله ﷺ إذ نزلت عليه المائدة كُلُّهَا، فكادت من ثقلها تَدُقُّ بِعَضْدِ الناقة.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (٢٧٥٧٥) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٢٠٤٦٩).
 □ صححه العلامة أحمد شاكر في اختصاره لتفسير ابن كثير «عمدة التفسير».

□ حسَّنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

﴿الشَّيْخِ﴾:

(العضباء): اسم ناقة رسول الله ﷺ.

(فكادت): أي: السورة.

(العَضْدُ): ما بين المَرْفِقِ إِلَى الكَتِفِ.



فضل سور (هود، والواقعة، والمرسلات، وعم

يتساءلون، وإذا الشمس كورت)

[١١٧] عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا رسول الله، قد سُبِّتَ، قال: «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ الترمذي (٣٢٩٧) واللفظ له، والبخاري في «شرح السنة» (١٤٧٥)، والسلفي في «الطيوريات» (٨٦٥)، الحاكم في «المستدرک» (٣٣١٤)، ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٥٠)، والضياء في «المختارة» (٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٠).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي».

□ قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٥٥)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٣٧٢٣)، و«مختصر الشمائل» (٣٤).



فضل سور ذات ﴿الر﴾

[١١٨] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ، فقال: أَقْرِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال له: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ ﴿الر﴾»، فقال الرجل: كَبُرَتْ سِنِّي، واشتد قلبي، وَعَلَّطَ لِسَانِي، قال: «فاقرأ من ذاتِ ﴿حَم﴾»، فقال مثلَ مقالته الأولى، فقال: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ الْمَسْبُوحَاتِ»، فقال مثلَ مقالته، فقال الرجل: ولكن أَقْرِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سورةَ جامعةً، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفْلَحَ الرَّؤْيُجِلُّ»، أفلح الرَّؤْيُجِلُّ، ثم قال: «عليَّ به»، فجاءه، فقال له: «أمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة»، فقال الرجل: رأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني، فأضحى بها؟ قال: «لا، ولكن تأخذ من شعرك، وتقلّم أظفارك، وتقصّ شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمامُ أضحيتك عند الله».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)،
الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣)
(١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل
اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

﴿الشيخ﴾:

ذات ﴿آل﴾: أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

ذات ﴿حم﴾: أي: السور التي تبدأ بهذين الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و ﴿سَبَّحَ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضببط، والحفظ، لكبر السنّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرويجل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقلوه: «أفلح الرويجل»؛ أي:

أفلق هذا الذي أدبر يمشي.

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلب ويشرب لبنها، ثم يردّها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع

بها.



فضل سورتي الإسراء والزمر

[١١٩] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

﴿التَّخْرِجُ﴾:

□ الترمذي (٢٩٢٠) واللفظ له، أحمد (٢٤٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٦٣)، الحاكم في «المستدرک» (٣٦٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٨٠) (١١٣٨٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٢)، وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٢).

□ قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«السُّلسلة الصحيحة» (٦٤١).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٢٤٩٠٨).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(بني إسرائيل): هي سورة (الإسراء)، فبعض المصاحف تكتب سورة (بني إسرائيل)، والبعض الآخر تكتب سورة (الإسراء).



فضل سورة الكهف

[١٢٠] عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ».

﴿التَّحْفِيفُ﴾:

□ مسلم (٨٠٩) واللفظ له، أبو داود (٤٣٢٥)، أحمد (٢١٧١٢)،
الحاكم في «المستدرک» (٣٣٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٢١)،
و«عمل اليوم والليلة» (٩٥١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٩).



[١٢١] عن النّوّاس بن سمعان الكلابيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَاْمَرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ فَإِنَّهَا جَوَارِكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ».

﴿التَّحْفِيفُ﴾:

□ أبو داود (٤٣٢٣) واللفظ له، ابن ماجه (٤٠٧٥)، الحاكم في «المستدرک» (٨٥٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٧٠)، الروياني في «مسنده» (١٢٢٤)، والترمذي (٢٢٤٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٤١٦٦)، و«السلسلة الصحيحة» (٥٨٢).

[١٢٢] عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان رجلٌ يقرأُ سورة (الكهف) وإلى جانبه حصانٌ مربوطٌ بشَظَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فجعلتُ تدنو وتدنو، وجعل فرسهُ يَنْفِرُ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينةُ تنزلتُ بالقرآن».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، أحمد (١٨٥٩١).

﴿الشَّخْخُ﴾:

(بَشَظَيْنِ): بفتح الشين والطاء والنون، مثني «شَطْن»: وهو الجبل الطويل المضطرب، وإنما شدَّه بشَظَيْنِ لقوته وشدته.



فضل سورة مريم

[١٢٣] عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت في قصة الهجرة إلى أرض الحبشة: فقال له النجاشي (أي: لجعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأه عليّ، فقرأ عليه صدرًا من ﴿كَهَيَّعَ﴾، قالت: فبكى - والله - النجاشي، حتى أخضَلَ لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إنَّ هذا - والله - والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة» إلخ.

﴿التَّخْيِجُ﴾:

- أحمد (١٧٤٠) واللفظ له، أبو نعيم في «الحلية» (١/١١٥ و ١١٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٣٠١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩٤) أيضًا.
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/٢٤):
- رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرَّح بالسماع.
- وصححه الألباني في «فقه السيرة» للغزالي: (ص ١١٥).
- وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٧٤٠).

﴿الشَّيْخُ﴾:

- صَدْرًا): أي: مقدمة سورة (مريم).
- (أخضَلَ): بلل لحيته بالدموع.
- (أساقفته): جمع أُسْقُف، وهو رئيس من رؤساء النصارى، فوق القسيس ودون المطران.
- (مشكاة): الكُوَّة (الفتحة) في الحائط غير النافذة.

فضل سورتي السَّجْدَةِ وَالْإِنْسَانِ

[١٢٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يقرأُ في (الجمعة) في صلاة الفجر ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ السجدة، و ﴿هَذَا آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. **هـ (التَّخْرِيجُ):**

□ البخاري (٨٩١) واللفظ له، مسلم (٨٨٠)، أحمد (١٠١٠٢)، أبو داود (١٠٧٦)، ابن حبان (١٨٢١).



[١٢٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان يقرأُ في الصباح يوم الجمعة بـ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية ﴿هَذَا آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾. **هـ (التَّخْرِيجُ):**

□ مسلم (٨٨٠).



فضل سور ذات ﴿حَم﴾

[١٢٦] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرئني يا رسول الله، قال له: «اقرأ ثلاثًا من ذات ﴿الر﴾»، فقال الرجل: كبرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغلظَ لساني، قال: «فاقرأ من ذات ﴿حَم﴾»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرويبل، أفلح الرويبل»، ثم قال: «عليَّ به»، فجاءه، فقال له: «أمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة»، فقال الرجل: أرأيتَ إن لم أجد إلا منيحة ابني، فأضحِّي بها؟ قال: «لا، ولكن تأخذ من شعرك، وتقلِّم أظفارك، وتقصُّ شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمامُ أضحيتك عند الله».

﴿التَّحْيِيحُ﴾:

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

﴿ الشَّخْخ ﴾:

ذات ﴿آل﴾: أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

ذات ﴿حَم﴾: أي: السور التي تبدأ بهذين الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و ﴿سَبَّحَ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضببط، والحفظ، لكبر السنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجِل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: «أفْلَح الرُّويجِل»؛ أي: أفْلَح هذا الذي أدبر يمشي.

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم

يردها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع

بها.



فضل سورة الفتح

[١٢٧] عن زيد بن أسلم، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عَمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، وَقَالَ عَمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكَلْتُكَ أُمِّكَ يَا عَمْرُ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عَمْرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشَبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِيَّ قُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾﴾».

﴿ (التَّخْلِجُ) ﴾:

□ البخاري (٤١٧٧) واللفظ له، ابن حبان (٦٤٠٩)، أبو يعلى (١٤٨).

﴿ (الشَّيْخُ) ﴾:

(نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ): نَزَرْتُ فَلَانًا: إِذَا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ.

(فَمَا نَشَبْتُ): أَي: فَمَا لَبِثْتُ.

(ثَكَلْتُكَ): فَقَدْتُكَ، وَالثَّكْلُ: هُوَ فَقْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلِذَلِكَ.



[١٢٨] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ: ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مَرْجَعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَهُمْ يَخَالِطُهُمُ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

﴿التَّخْلِجِ﴾:

□ مسلم (١٧٨٦) واللفظ له، ابن حبان (٣٧١)، الطبراني في «الأوسط» (٢٨٧٨)، أحمد (١٢٣٧٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣٧١٣)، النسائي في «الكبرى» (١١٤٣٨).



فضل سورتَي (ق) و(القمر)

[١٢٩] عن محمد بن مَعْنٍ، عن بنتٍ لحارثة بن النُّعْمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
قالت: ما حفظتُ (ق) إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، قالت:
وكان تنورُنَا وتُنورُ رسولُ اللهِ ﷺ واحداً.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٨٧٣) واللفظ له، وأبو داود (١١٠٢)، والبيهقي في «السنن
الكبرى» (٥٩٨٨).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(التَّنُورُ): الفرن.

وقولها: «وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً»، إشارة إلى قرب
بيتها من بيت رسول الله ﷺ، وحفظها ومعرفتها بأحوال النبي ﷺ.



[١٣٠] عن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سألتني عمرُ بن الخطاب
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فقلت: ب ﴿أَقْرَبَتْ
السَّاعَةُ﴾ و ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿١﴾.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ مسلم (٨٩١) واللفظ له، وابن خزيمة (١٤٤٠)، والبيهقي في
«شعب الإيمان» (٢٢٥٩)، و«السنن الكبرى» (٦٤١٣).



فضل سورة الرحمن

[١٣١] عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنتُ كلما أتيتُ على قوله: ﴿فِي أَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قالوا: لا بشيءٍ من نِعْمِكَ نَكْذِبُ، فلك الحمد».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ الترمذي (٣٢٩١) واللفظ له، الحاكم في «المستدرک» (٣٧٦٦)، البزار (٥٨٥٣)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٦٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٣٠).

□ قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي».

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٥٠)، و«صحيح الجامع» (٥١٣٨).

﴿الشَّحْ﴾:

(ليلة الجن): ليلة اجتماع الجن بالنبي ﷺ.



فضل سور المسبِّحات

[١٣٢] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرئني يا رسولَ الله، قال له: «اقرأ ثلاثًا من ذات ﴿الر﴾»، فقال الرجل: كبرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغلظَ لساني، قال: «فاقرأ من ذات ﴿حم﴾»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسولَ الله سورة جامعةً، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفلاح الرُّويجل، أفلاح الرُّويجل»، ثم قال: «عليَّ به»، فجاءه، فقال له: «أمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة»، فقال الرجل: أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «لا، ولكن تأخذ من شَعْرِكَ، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمامُ أضحيتك عند الله».

﴿التَّحْيِي﴾:

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على

«سنن أبي داود».

﴿الشَّخْخ﴾:

ذات ﴿آل﴾: أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ

مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

ذات ﴿حَم﴾: أي: السور التي تبدأ بهذين الحرفين: حا، ميم،

وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾،

و ﴿سَبَّحَ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضببط،

والحفظ، لكبر السنّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجِل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن

القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو

الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»،

وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: «أفلق الرويجل»؛ أي:

أفلق هذا الذي أدبر يمشي.

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم

يردها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع

بها.



فضل سورتي (الجمعة) و(المنافقون)

[١٣٣] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ (الْجُمُعَةِ) وَ (الْمُنَافِقِينَ).

﴿ (التَّخَيُّج) ﴾:

□ أحمد (٣٤٠٤) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (١٢٤١٨)، مسلم (٨٧٩).



[١٣٤] عن ابن أبي رافع، قال: استخلف مروان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ «سُورَةِ الْجُمُعَةِ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ ﴾، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ انصرفت، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

﴿ (التَّخَيُّج) ﴾:

□ مسلم (٨٧٧) واللفظ له، أبو داود (١١٢٦)، البزار (٨٢٦٢)، أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٣٠٧).



فضل سورة (الملك)

[١٣٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنَّ سُوْرَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعْتُ لِرَجُلٍ حَتَّى عُفِّرَ لَهُ، وَهِيَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (٧٩٧٥) (٨٢٧٦) واللفظ له، الترمذي (٢٨٩١)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٧٥)، عبد بن حميد (١٤٤٥)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٧)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢٨)، أبو داود (١٤٠٠)، ابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٣٣).

□ قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

□ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي».

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، «صحيح الجامع» (٢٠٩٢)، و«صحيح الترغيب» (١٤٧٤)، و«مشكاة المصابيح» (٢١٥٣).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



[١٣٦] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة من القرآن، ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة ﴿تَبَارَكَ﴾».

(التَّخْرِجُ):

- الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٤) واللفظ له، «الصغير» (٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (١٧٣٨).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٠ / ٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.
- وقال الضياء في «المختارة»: «إسناده حسن».
- وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٤٤).



[١٣٧] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر».

(التَّخْرِجُ):

- أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٦٤)، والشجري في أماليه (١٢٢ / ١)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٥٩٨ / ١٤).
- قال الحافظ ابن حجر في «أماليه»: «إنه حسن، كما في «فيض القدير» (١٥٢ / ٤)».
- ورمز السيوطي إلى حُسْنِهِ في «الجامع الصغير» (٤٧٢٧).
- وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١١٤٠).



فضل سور (التكوير) و(الانفطار) و(الانشقاق)

[١٣٨] عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا
الْشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

- الترمذي (٣٣٣٣) واللفظ له، أحمد (٤٨٠٦) (٤٩٣٤) (٥٧٥٥)،
والحاكم في «المستدرک» (٨٧١٩)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٦١)،
ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٩)، والمقدسي في «ذكر النار» (٨٠).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٣ / ٧): «رواه أحمد بإسنادين
ورجالهما ثقات».
- قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦٩٥ / ٨): «حديث جيّد».
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع»
(٦٢٩٣)، و«الصحيحة» (١٠٨١)، و«صحيح الترغيب» (١٤٧٦).
- وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



فضل سورتَي (الأعلى) و(الغاشية)

[١٣٩] عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحدٍ يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين.

﴿ (التَّحْفِ) ﴾:

□ مسلم (٨٧٨) واللفظ له، وأبو داود (١١٢٤)، الترمذي (٥٣٣)، وابن ماجه (١٢٨١)، النسائي (١٥٦٨)، الدارمي (١٥٧٤)، ابن خزيمة (١٤٦٣)، ابن حبان (٢٨٢١)، أحمد (١٨٤٠٩).



[١٤٠] عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أزي عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: أنه كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويقول بعد ما يسلم: «سبحان الملك القدوس، ثلاث مرات، يرفع بها صوته».

﴿ (التَّحْفِ) ﴾:

□ النسائي (١٧٥٠) واللفظ له، و«السنن الكبرى» (١٤٥٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٣٠)، أحمد (١٥٣٥٤)، عبد بن حميد (٣١٢)، عبد الرزاق في «المصنف» (٤٦٩٧)، ابن ماجه (١١٧٢).

□ صححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

فضل سورة (البينة)

[١٤١] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾»، قال: وسَمَّاني؟ قال: «نعم»، فبكى.

﴿التَّخَيُّجِ﴾:

□ البخاري (٣٨٠٩) واللفظ له، مسلم (٧٩٩)، الترمذي (٣٧٩٢)، أحمد (١٢٣٢٠)، أبو يعلى (٢٩٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٧).



فضل سورة (الزلزلة)

[١٤٢] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلُ رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرئني يا رسول الله، قال له: «اقرأ ثلاثًا من ذات ﴿الر﴾»، فقال الرجل: كبرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغلظَ لساني، قال: «فاقرأ من ذات ﴿حم﴾»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلاح الرُّويجِل، أفلاح الرُّويجِل»، ثم قال: «عليَّ به»، فجاءه، فقال له: «أمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة»، فقال الرجل: أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «لا، ولكن تأخذ من شَعْرِكَ، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربك، وتحلق عانتك، فذلك تمامُ أضحيتك عند الله».

﴿التَّحِيَّحِ﴾:

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

﴿ الشَّخْخ ﴾:

ذات ﴿آل﴾: أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

ذات ﴿حَم﴾: أي: السور التي تبدأ بهذين الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و ﴿سَبَّحَ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضببط، والحفظ، لكبر السنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجِل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: «أفْلَح الرُّويجِل»؛ أي: أفلح هذا الذي أدبر يمشي.

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم

يردها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع

بها.



فضل سورة (الكافرون)

[١٤٣] عن فرّوة بن نوفل الأشجعيّ عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: دفع إليّ النبي ﷺ ابنة أمّ سلمة، وقال: «إنما أنت ظئري»، قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيتها، فقال: «ما فعلت الجارية أو الجويرية»، قال: قلت: عند أمّها، قال: «فمجيء ما جئت؟»، قال: قلت: تعلمني ما أقول عند منامي، فقال: «اقرأ عند منامك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»، قال: «نَمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (٢٣٨٠٧) واللفظ له، أبو داود (٥٠٥٧)، الدارمي (٣٤٢٧)، ابن حبان (٧٩٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤٢٢)، الطبراني في «الدعاء» (٢٧٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٣٥٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٨)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٧٧)، الترمذي (٢٧٠٩).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، وحسنه في «صحيح الجامع» (٢٩٢).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على «صحيح ابن حبان»، وحسنه على هامش «المسند».

□ وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي».

﴿الشَّحْ﴾:

(ظئري): الظئر: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها، والمعنى:

أنت مرضع لربيّتي.

ومعنى الحديث: أن النبي ﷺ دفع بربيّته ابنة أم سلمة إلى نوفل الأشجعي ليكفلها، وترضعها زوجته، فصارت زوجة نوفل ظمراً لربيّة النبي ﷺ ونوفل صار ظمراً لربيّة النبي ﷺ، فالظئر كما سبق يطلق على المرضعة لغير ولدها ويطلق على زوجها.

(عند أمها): يقصد - والله أعلم - زوجته.

(فمجيء ما جئت؟): يعني: أمر عظيم جاء بك.

(نم على خاتمتها): اجعلها آخر كلامك عند النوم.

(براءة من الشرك): أي: من كل ما عبّد من دون الله، وهي في الوقت

نفسه عنوان التوحيد، وإخلاص العبادة لله.



[١٤٤] عن مهاجر أبي الحسن، عن شيخ أدرك النبي ﷺ، قال: خرجتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ، فمَرَّ برجلٍ يقرأ: ﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾، قال: «أما هذا فقد برئ من الشرك»، قال: وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال النبي ﷺ: «بها وجبت له الجنة».

﴿التَّحْفِ﴾:

- أحمد (١٦٦٠٥) واللفظ له، الدارمي (٣٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٥).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٧).
- وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٦٦٠٥).



[١٤٥] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: «نعم السُّورتان هما، يُقرأ بهما في ركعتي الفجر، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾».

﴿التَّحْفِ﴾:

- ابن ماجه (١١٥٠) واللفظ له، وابن حبان (٢٤٦١)، أحمد (٢٦٠٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٣).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٦٧٧٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٦).



فضل سور الإخلاص والمعوذتين

[١٤٦] عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ، قال:

«أُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ»، قالوا: وكيف يقرأ
ثلاث القرآن؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ ﴿يَعْدُلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ﴾».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ مسلم (٨١١) واللفظ له، البخاري (٥٠١٥)، الترمذي (٢٨٩٦)،
الدارمي (٣٤٣١)، ابن حبان (٢٥٧٦)، أبو يعلى (١٠١٨)، أحمد (١١٠٥٣).



[١٤٧] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ يردّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ،
فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي
بيده إنها لتعدّل ثلاث القرآن».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٥٠١٣) واللفظ له، أحمد (١١٣٠٦)، أبو داود (١٤٦٣)،
مالك في «الموطأ» (٤٨٥).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(أن رجلاً): هو: أبو سعيد الخدري، كما عند أحمد.

(سمع رجلاً): هو: قتادة بن النعمان.

(فلما أصبح): أي: أبو سعيد.

(فذكر ذلك): الذي سمعه من الرجل.

(له): أي: للنبي ﷺ.

(وكان الرجل): الذي جاء وذكر.

(يتقاهما): بتشديد اللام؛ أي: يراها قليلة في العمل، لا في التنقيص.

(ثلث القرآن): كونها تعدل ثلث القرآن؛ لأن القرآن مشتمل على

توحيد، وعلى قصص، وعلى أحكام، وقد اشتملت هذه السورة على القسم الأول وهو التوحيد، وهذا القول هو المشهور عند العلماء، وهناك أقوال أخرى، تجدها في المطولات.



[١٤٨] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْسُدُوا، فَإِنِي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ»، فحَسَدَ مَنْ حَسَدَ، ثم

خرج نبي الله ﷺ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)، ثم دخل، فقال بعضنا

لبعض: إني أرى هذا خبراً جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج

نبي الله ﷺ فقال: «إني قلتُ لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها

تعدِلُ ثلث القرآن».

﴿ (التَّحْفِ) ﴾

□ مسلم (٨١٢) واللفظ له، الترمذي (٢٩٠٠)، أحمد (٩٥٣٥)، أبو

يعلى (٦١٨٠)، ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٤٢).

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

(احشُدُوا): حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشُدُهُمْ (بضم الشين) حَشْدًا: جَمَعَهُمْ، وَاحْشُدُوا: اجتمعوا، واستحضروا الناس.



[١٤٩] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتَمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ البخاري (٧٣٧٥) واللفظ له، مسلم (٨١٣)، النسائي (٩٩٣)، و«السنن الكبرى» (١٠٦٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٠٣).



[١٥٠] عن مهاجر أبي الحسن، عن شيخ أدرك النبي ﷺ، قال: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَتَّيَّبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿١﴾ قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشَّرْكِ»، قَالَ: وَإِذَا آخِرُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أحمد (١٦٦٠٥) واللفظ له، والدارمي (٣٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى»، (٨٠٢٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٥).
□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٧).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



[١٥١] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: «نعم السُّورتان هما، يُقرأ بهما في ركعتي الفجر، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾».

﴿ (التَّخَيُّج) ﴾:

□ ابن ماجه (١١٥٠) واللفظ له، وابن حبان (٢٤٦١)، أحمد (٢٦٠٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٦٧٧٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٦).



[١٥٢] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: تعلَّقتُ بقدم رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أقرئتني سورة (هود)، وسورة (يوسف)، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عقبة بن عامر، إنك لم تقرأ سورة أحبَّ إلى الله، ولا أبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾».

قال يزيد: لم يكن أبو عمران يدعها، وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب.

﴿ (التَّخَيُّج) ﴾:

□ أحمد (١٧٤١٨) واللفظ له، الدارمي (٣٤٣٩)، الطبراني في «الكبير» (٨٦٢)، والرويان في «مسنده» (٢٥٨).

□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٨٥).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (١٧٤١٨).

﴿ الشَّيْخُ ﴾:

(قال يزيد): هو: يزيد بن أبي حبيب الأزديّ المصريّ.

(أبو عمران): هو: أسلم أبو عمران التجيبيّ.



[١٥٣] عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ، فقال

لي: «يا عقبه بن عامر: صلْ مَنْ قطعك، وأعطِ مَنْ حرَمَكَ، واعفِ عمن

ظلمك»، قال: ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر: أملك

لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك»، قال: ثم لقيتُ رسولَ الله

ﷺ فقال لي: «يا عقبه بن عامر: ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ولا

في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهنّ، لا يأتينّ عليك ليلةٌ إلا

قرأتهنّ فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾،

و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

قال عقبه: فما أتت عليّ ليلةٌ إلا قرأتهنّ فيها، وحُقّ لي أن لا أدعهنّ وقد

أمرني بهنّ رسولُ الله ﷺ.

﴿ التَّخَيُّجُ ﴾:

□ أحمد (١٧٤٥٢).

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٩١).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



[١٥٤] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وظلمةٌ شديدةٌ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوَّذُ بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿١﴾، ويقول: «يا عقبة: تعوَّذْ بهما، فما تعوَّذْ متعوَّذْ بمثلهما»، قال: وسمعتَه يؤمِّننا بهما في الصَّلَاةِ.

﴿التَّخَيُّجُ﴾:

□ أبو داود (١٤٦٥) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٨)، و«السنن الكبرى» (٤٢٢١).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (١٤٨٥).

﴿الشَّخْجُ﴾:

(الجُحْفَةُ): بضم الجيم وإسكان الحاء، قرية بين مكة والمدينة، وهي ميقات أهل الشام ومصر.

(الأبْوَاءُ): بفتح الهمزة وإسكان الباء، قرية ناحية المدينة.

(غَشِيَتْنَا): أي: أحاطت بنا.

(سمعتَه): أي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما في الصَّلَاةِ.



[١٥٥] عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنه قال: «خرجنا في ليلة مطر، وظلمة شديدة، نطلبُ رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: «أصليتم؟»، فلم أقل شيئاً، فقال: «قل»، فلم أقل شيئاً، ثم

قال: «قل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل»، فقلت: يا رسول الله: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» والمعوذتين، حين تسمي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء».

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو داود (٥٠٨٤) واللفظ له، الترمذي (٣٥٧٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، عبد بن حميد (٤٩٤).

□ وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (٦٤٩)، وصححه في «صحيح الجامع» (٤٤٠٦).



[١٥٦] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفِيهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمَسُّحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ البخاري (٥٠١٧)، واللفظ له، أبو داود (٥٠٥٨)، الترمذي (٣٤٠٢)، أحمد (٢٤٨٥٣).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(نفث): النفث، نفخ لطيف بلا ريق.



[١٥٧] عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله، نفث عليه بالمعوذات، فلمَّا مرض مرضه الذي مات فيه، جعلتُ أنفثُ عليه وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظمَ بركةٍ مِن يدي».

﴿التَّحْفِيحُ﴾:

□ مسلم (٢١٩٢).



[١٥٨] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آياتٍ أنزلتِ الليلة، لم يُرِ مثلهنَّ قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١)، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١)».

﴿التَّحْفِيحُ﴾:

□ مسلم (٨١٤) واللفظ له، النسائي (٩٥٤)، و«السنن الكبرى» (١٠٢٨)، الطبراني في «الكبير» (١٤٣٧٩)، الترمذي (٢٩٠٢)، الدارمي (٣٤٤١)، أحمد (١٧٣٠٣).



دليل الأحاديث النبويّة

رقم الصفحة	طرف الحديث
٤٦ ٣٢	أبشروا وأبشروا
٦٣ ٤٦	أتيت ليلة أسري بي
١٧١ ١٤٨	احشدوا
١١ ٣	أحياناً يأتيني مثل
٧٨ ٥٩	إذا قام أحدكم من الليل
٣٩ ٢٥	إذا قام صاحب القرآن
٤٥ ٣١	إذا قرأ ابن آدم السجدة
١٧٥ ١٥٥	أصليتم
٥٠ ٣٦	أطيعوني
١٢ ٤	أعطيت مكان التوراة
٨٥ ٦٧	اقرأ ابن حُضير
١٤٠ ١١٨	اقرأ ثلاثاً من ذات ﴿الر﴾
١٥٥ ١٣٢	اقرأ ثلاثاً من المسبّحات
٧٥ ٥٥	اقرأ عليّ
٤١ ٢٧	اقرأ القرآن في أربعين
٤١ ٢٨	اقرأ القرآن في شهر
١٢٢ ١٠٢	اقرأ يا أبا عتيك
١٢٤ ١٠٤	اقرأوا القرآن فإنه
١٠٣ ٨٤	اقرأوا القرآن ما ائتلفت

- ٦٤ ٤٧ اقرؤوا القرآن وابتغوا
- ٦٧ ٤٩ اقرؤوا القرآن واسألوا
- ٦٦ ٤٨ اقرؤوا القرآن ولا تغلوا
- ٣٥ ٢١ أكثركم جمعًا للقرآن
- ١١٣ ٩٢ ألا أخبرك بأفضل القرآن
- ٥٤ ٤٠ ألا أخبركم بخير الناس
- ٥٣ ٣٩ ألا وإني تارك فيكم
- ١٧٧ ١٥٨ ألم تر آيات أنزلت
- ١١٥ ٩٤ ألم يقل الله استجبوا
- ٥٢ ٣٨ أما بعد... ألا أيها الناس
- ٥١ ٣٧ أما بعد... فإن أصدق الحديث
- ١٧٢، ١٦٩ ١٥٠، ١٤٤ أما هذا فقد برئ من الشرك
- ٨٤ ٦٦ إن أحسن الناس قراءة
- ٢١ ١٠ إن أحق ما أخذتم
- ٦٢ ٤٥ إن أكثر منافقي أمتي
- ١٠٦ ٨٦ إن أول الناس يقضى
- ١٠٨ ٨٨ إن جبريل كان يعارضني القرآن
- ١٥٩ ١٣٥ إن سورة من القرآن
- ٢٣ ١١ إن العبد إذا تسوَّك
- ١٦٣ ١٤١ إن الله أمرني
- ١٣٣ ١١٣ إن الله كتب كتابًا
- ٢٦ ١٣ إن الله يرفع بهذا
- ١٢٥ ١٠٦ إن لكل شيء سنماً
- ٣٠ ١٧ إن لله أهلين

- ٢٨ ١٥ إن من إجلال الله
- ١٤٤ ١٢١ إن يخرج وأنا فيكم
- ١٠ ٢ أنزلت صحف إبراهيم
- ١٦٧ ١٤٣ إنما أنت ظئري
- ٣٧ ٢٣ إنما مثل صاحب القرآن
- ١٠٥ ٨٥ إنما هلك من كان قبلكم
- ٤٩ ٣٥ أو صيكت بتقوى الله
- ٩١ ٧٢ أيا أحب أحدكم إذا رجع
- ١٧٠ ١٤٦ أيعجز أحدكم
- ٩٠ ٧١ أيكم يحب أن يغدو
- ٢٩ ١٦ أيهم أكثر أخذًا
- ١٢٩ ١٠٩ أي آية في كتاب الله
- ٦٠ ٤٤ بادروا بالموت ستاً
- ٣٨ ٢٤ تعاهدوا القرآن
- ٣٣ ٢٠ تعلموا سورة البقرة
- ٦٨ ٥٠ تعلموا القرآن
- ١٤٥ ١٢٢ تلك السكينة
- ٧١ ٥٢ الجاهر بالقرآن
- ٨٠ ٦١ حسّنوا القرآن
- ١١٨ ٩٨ الحمد لله رب العالمين أم القرآن
- ١١٢ ٩١ خذوا القرآن من أربعة
- ٩٢ ٧٣ خيركم من تعلم القرآن
- ٨٠ ٦٢ زينوا القرآن
- ١٦٠ ١٣٧ سورة تبارك هي المانعة

- ١٥٩ ١٣٦ سورة من القرآن
- ١٧٢ ١٤٩ سلوه لأيّ شيء يصنع
- ٥٩ ٤٣ سيخرج أقوام
- ١٣٩ ١١٧ شيبيني هود
- ١٧٤ ١٥٣ صلّ من قطعك
- ٩٩ ٨١ الصيام والقرآن
- ١١٨ ٩٩ عليك السلام ورحمة الله
- ١٦٤ ١٤٢ فاقراً إذا زلزلت الأرض
- ١٤٨ ١٢٦ فاقراً من ذات ﴿حَم﴾
- ١٣٤ ١١٤ فضلنا على الناس بثلاث
- ٩٨ ٨٠ القرآن شافع مشفع
- ١٨ ٨ قل سبحان الله
- ١١٩ ١٠٠ كل، فلعمرى مَنْ أكل
- ١٠٢ ٨٣ لا تجادلوا في القرآن
- ١٢٣ ١٠٣ لا تجعلوا بيوتكم مقابر
- ١٦ ٦ لا تسافروا بالقرآن
- ١١٦ ٩٥ لا صلاة لمن لم يقرأ
- ٩٧ ٧٨ لا حسد إلا... رجل آتاه
- ٩٧ ٧٩ لا حسد إلا... علمه
- ٤٢ ٢٩ لا يفقه من قرأ
- ١٧ ٧ لا يمسُّ القرآن
- ١٥٢ ١٢٨ لقد أنزلت عليّ آية
- ١٥١ ١٢٧ لقد أنزلت عليّ الليلة
- ١٥٤ ١٣١ لقد قرأتها على الجنّ

- لو أن القرآن ٢٢ ٣٦
- ليس منا من لم يتغنَّ ٦٥ ٨٣
- ما أذن الله لشيء ٦٠ ٧٩
- ما اجتمع قوم ٧٥ ٩٤
- ما لأحدهم يقول ٢٦ ٤٠
- ما من الأنبياء ١ ٩
- الماهر بالقرآن ١٤ ٢٧
- المؤمن الذي يقرأ القرآن ٦٩ ٨٨
- المراء في القرآن ٨٢ ١٠٠
- مثل المؤمن الذي يقرأ ٦٨ ٨٧
- من أخذ السبع الأول ٥ ١٤
- من حفظ عشر آيات ١٢٠ ١٤٤
- من رأى منكم الليلة ٤٢ ٥٦
- من سره أن يحب ٩ ٢٠
- من سره أن ينظر إلى يوم ١٣٨ ١٦١
- من صلى صلاة ٩٦ ١١٦
- من صلى صلاة لم يقرأ فيها ١٠١ ١٢٠
- من علم آية ٧٤ ٩٣
- من قام بعشر آيات ٩٠ ١١٠
- من قرأ آية الكرسي ١١٠ ١٣٠
- من قرأ بالآيتين ١١١ ١٣٢
- من قرأ بمئة آية ٨٩ ١١٠
- من قرأ حرفاً ٧٠ ٨٩
- نعم السورتان هما ١٥١، ١٤٥ ١٧٣، ١٦٩

- ١٣١ ١١٢ هذا باب من السماء
- ٢٤ ١٢ هل عندك من شيء
- ١٧٠ ١٤٧ والذي نفسي بيده إنها لتعدل
- ١١٣ ٩٢ وما أدراك أنها رقية
- ٤٣ ٣٠ الوضوء شطر الإيمان
- ٧٣ ٥٣ يا أبا بكر مررت بك
- ١١٦ ٩٧ يا أباي
- ٨١ ٦٣ يا أبا موسى لقد أوتيت
- ٨١ ٦٤ يا أبا موسى استمعت
- ١٢٨ ١٠٨ يا أبا المنذر: أتدري
- ١٢٧ ١٠٧ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك
- ٤٨ ٣٤ يا حذيفة عليك
- ١٣٦ ١١٥ يا عائشة ذريني
- ١٧٣ ١٥٢ يا عقبه بن عامر
- ١٧٥ ١٥٤ يا عقبه تعوذ بهما
- ١٢٥ ١٠٥ يؤتى بالقرآن
- ٣١ ١٨ يؤم القوم
- ٣٢ ١٩ يجيء صاحب القرآن
- ٥٥ ٤١ يخرج في هذا الأمة
- ٩٥ ٧٦ يقال لصاحب القرآن اقرأ
- ٩٦ ٧٧ يقال لصاحب القرآن يوم القيامة
- ٦٩ ٥١ يكون خلف



دليل الآثار

١٥٨	١٣٤	ابن أبي رافع	استخلف مروان أبا هريرة
٧٧	٥٨	حذيفة	أن النبي ﷺ
١٤٦	١٢٣	النجاشي	إن هذا والله والذي جاء به موسى
١٣٨	١١٦	أسماء بنت يزيد	إني لأخذة بزمام
٤٧	٣٣	عبد الله بن أبي أوفى	أوصى بكتاب الله
١٥٣	١٣٠	أبو واقد الليثي	سألني عمر بن الخطاب
١٧٦	١٥٦	عائشة	كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه
١٧٧	١٥٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا مرض
١٦٢	١٣٩	النعمان بن بشير	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين
٧٦	٥٧	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته
٧٤	٥٤	أبو هريرة	كانت قراءة النبي ﷺ
٧٦	٥٦	أنس	كانت مدًا
١٤٧	١٢٥	أبو هريرة	كان ﷺ يقرأ في الصباح يوم الجمعة
١٥٨	١٣٣	ابن عباس	كان ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة
١٦٢	١٤٠	عبد الرحمن بن أبي أوزي	كان ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ﴾
١٠٨	٨٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
١٤٣	١١٩	عائشة	كان النبي ﷺ لا ينام
١٤٧	١٢٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة
١٥٣	١٢٩	بنت حارثة بن النعمان	ما حفظت (ق) إلا

قائمة أسماء المراجع

- ١- الآحاد والمثاني ابن أبي عاصم
- ٢- الآداب البيهقي
- ٣- إتحاف الخيرة المهرة البوصيري
- ٤- أخلاق حملة القرآن الأجرى
- ٥- أخلاق النبي ﷺ وآدابه أبو الشيخ
- ٦- الأدب المفرد البخاري
- ٧- إرواء الغليل الألباني
- ٨- الأسماء والصفات البيهقي
- ٩- الأمالي ابن الشجري
- ١٠- الأهوال ابن أبي الدنيا
- ١١- البحر الزخار البزار
- ١٢- البدع والنهي عنها ابن وضاح
- ١٣- تاريخ أصبهان أبو نعيم
- ١٤- التبيان في آداب حملة القرآن النووي
- ١٥- التبيان فيما صحَّ في فضائل سور القرآن البيضاني
- ١٦- تحفة الأحوذى المباركفوري
- ١٧- تحفة الأقران أبو الحسن الشيخ
- ١٨- الترغيب في فضائل الأعمال ابن شاهين
- ١٩- الترغيب والترهيب المنذري
- ٢٠- جامع البيان في تأويل آي القرآن الطبري

- ٢١- تفسير القرآن العظيم ابن كثير
- ٢٢- تعظيم قدر الصلاة محمد بن نصر
- ٢٣- تلخيص مستدرك الحاكم الذهبي
- ٢٤- التيسير شرح الجامع الصغير المناوي
- ٢٥- الجامع الصغير السيوطي
- ٢٦- حلية الأولياء أبو نعيم
- ٢٧- خلق أفعال العباد البخاري
- ٢٨- الدرُّ المثلث السيوطي
- ٢٩- الدعاء الطبراني
- ٣٠- الدعوات الكبير البيهقي
- ٣١- دلائل النبوة أبو نعيم
- ٣٢- دلائل النبوة البيهقي
- ٣٣- ذكر النار المقدسي
- ٣٤- رياض الصالحين النووي
- ٣٥- الزهد ابن المبارك
- ٣٦- السلسلة الصحيحة الألباني
- ٣٧- السلسلة الضعيفة الألباني
- ٣٨- السُّنَّة ابن أبي عاصم
- ٣٩- سنن ابن ماجه ابن ماجه - الألباني
- ٤٠- سنن أبي داود أبو داود - الألباني
- ٤١- سنن الترمذي الترمذي - الألباني
- ٤٢- سنن الدارقطني الدارقطني

- ٤٣- سنن الدارمي.....الدارمي - حسين أسد
- ٤٤- سنن النسائي (المجتبى).....النسائي - الألباني
- ٤٥- السنن الصغرى.....البيهقي
- ٤٦- السنن الكبرى.....البيهقي
- ٤٧- سنن النسائي الكبرى.....النسائي
- ٤٨- شرح الزرقاني على الموطأ.....الزرقاني
- ٤٩- شرح السُّنَّة.....البعوي
- ٥٠- إرشاد السَّاري شرح البخاري.....القسطلاني
- ٥١- شرح صحيح مسلم.....النوي
- ٥٢- شرح مشكل الآثار.....الطحاوي
- ٥٣- شعب الإيمان.....البيهقي
- ٥٤- صحيح ابن حبان.....ابن حبان
- ٥٥- صحيح ابن خزيمة.....ابن خزيمة - الأعظمي
- ٥٦- صحيح البخاري.....البخاري
- ٥٧- صحيح الترغيب والترهيب.....الألباني
- ٥٨- صحيح الجامع.....الألباني
- ٥٩- صحيح مسلم.....مسلم بن الحجاج
- ٦٠- صفوة التفاسير.....الصابوني
- ٦١- الطبقات.....ابن سعد
- ٦٢- طبقات المحدثين بأصبهان.....أبو الشيخ
- ٦٣- الطيوريات.....أبو طاهر السلفي
- ٦٤- عمدة التفسير.....أحمد شاكر

- ٦٥- عمل اليوم والليلة ابن السُّني
- ٦٦- عمل اليوم والليلة النسائي
- ٦٧- فتح الباري..... ابن حجر العسقلاني
- ٦٨- فتوح مصر ابن عبد الحكم
- ٦٩- فضائل القرآن ابن الضريس
- ٧٠- فضائل القرآن ابن كثير
- ٧١- فضائل القرآن المقدسي
- ٧٢- فضائل القرآن الفريابي
- ٧٣- فضائل القرآن ابن سلام
- ٧٤- فقه السيرة..... الغزالي - الألباني
- ٧٥- الفقيه والمتفقه..... الخطيب البغدادي
- ٧٦- الفوائد تمام الرازي
- ٧٧- فيض القدير المناوي
- ٧٨- قيام الليل محمد بن نصر
- ٧٩- الكامل لابن عديّ
- ٨٠- مجمع الزوائد الهيثمي
- ٨١- المجموع النووي
- ٨٢- المختارة..... الضياء المقدسي
- ٨٣- مختصر الشمائل الألباني
- ٨٤- مرعاة المفاتيح المباركفوري
- ٨٥- المستدرک الحاكم
- ٨٦- مسند أبي يعلى أبو يعلى

- ٨٧- مسند أبي عوانة..... أبو عوانة
- ٨٨- مسند أحمد..... أحمد- شعيب الأرنؤوط
- ٨٩- مسند الروياني..... الروياني
- ٩٠- مسند السراج..... السراج
- ٩١- مسند الشاميين..... الطبراني
- ٩٢- مسند الطيالسي..... الطيالسي
- ٩٣- مسند عابس الغفاري..... ابن أبي غرزة
- ٩٤- مسند عبد بن حميد..... عبد بن حميد
- ٩٥- مسند الفردوس..... الديلمي
- ٩٦- مشكاة المصابيح..... التبريزي- الألباني
- ٩٧- المصاحف..... ابن أبي داود
- ٩٨- مصنف ابن أبي شيبة..... ابن أبي شيبة
- ٩٩- المصنف..... عبد الرزاق
- ١٠٠- المعجم..... ابن الأعرابي
- ١٠١- المعجم..... ابن المقرئ
- ١٠٢- المعجم الأوسط..... الطبراني
- ١٠٣- المعجم الصغير..... الطبراني
- ١٠٤- المعجم الكبير..... الطبراني
- ١٠٥- المعجم الوسيط..... مجمع اللغة العربية المصري
- ١٠٦- معرفة الصحابة..... أبو نعيم
- ١٠٧- مع القرآن الكريم..... الحصري
- ١٠٨- المنتقى..... ابن الجارود

دليل الكتاب

٥	المقدمة
٩	القرآن وحي الله
١٠	نزول القرآن
١٢	فضل القرآن على سائر الكتب
١٤	فضل السبع الأول في القرآن
١٦	حرمة السفر بالقرآن لبلاد العدو
١٧	الوضوء للقرآن
١٨	من لا يستطيع أن يقرأ القرآن
٢٠	فضل القراءة في المصحف
٢١	حكم أخذ الأجرة لتعليم القرآن
٢٣	تنظيف الفم بالسواك ونحوه عند القراءة
٢٤	فضل حامل القرآن
٣٧	تعاهد القرآن بالحفظ والمراجعة
٤٠	لا يُقَالُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا
٤١	في كم يقرأ القرآن؟
٤٣	القرآن حجة لك أو عليك
٤٥	فضل سجود التلاوة
٤٦	الوصية بالقرآن
٥٤	أفلا يتدبرون القرآن
٦٤	لا يسأل الناس بالقرآن ولا يأكلون به
٧١	فضل خفض الصوت بالقرآن
٧٥	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

- ٧٦ قراءة النبي ﷺ للقرآن.
- ٧٨ الإمساك عن القراءة عند غلبة النعاس
- ٧٩ فضل حسن الصوت بالقراءة
- ٨٥ نزول الملائكة عند قراءة القرآن
- ٨٧ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
- ٨٩ أجر مَنْ قرأ القرآن أو علمه أو تعلمه
- ٩٨ شفاعة القرآن
- ١٠٠ الجدل والمراء في القرآن
- ١٠٦ عقوبة قراءة القرآن رياءً
- ١٠٨ حال النبي ﷺ مع القرآن في رمضان
- ١١٠ فضل طول القيام بالقرآن في صلاة الليل
- ١١٢ القراء من الصحابة
- ١١٣ فضل بعض السُّور والآيات
- ١١٣ فضل سورة الفاتحة
- ١٢٢ فضل سورة البقرة
- ١٢٧ فضائل آية الكرسي
- ١٣١ فضل الآيتين من آخر سورة البقرة
- ١٣٦ فضل سورة آل عمران
- ١٣٨ فضل سورة المائدة
- ١٣٩ فضل سور هود، الواقعة، المرسلات، عم يتساءلون، إذا الشمس كورت
- ١٤٠ فضل سور ذات ﴿الر﴾
- ١٤٣ فضل سورتي الإسراء والزمر
- ١٤٤ فضل سورة الكهف
- ١٤٦ فضل سورة مريم

- ١٤٧ فضل سورتي السَّجدة والإنسان
- ١٤٨ فضل سور ذات ﴿حَم﴾ ﴿﴾
- ١٥١ فضل سورة الفتح
- ١٥٣ فضل سورتي (ق) و(القمر)
- ١٥٤ فضل سورة الرحمن
- ١٥٥ فضل سور المسبِّحات
- ١٥٨ فضل سورتي (الجمعة) و(المنافقون)
- ١٥٩ فضل سورة (المُلْك)
- ١٦١ فضل سور (التكوير) و(الانفطار) و(الانشقاق)
- ١٦٢ فضل سُورتي (الأعلى) و(الغاشية)
- ١٦٣ فضل سورة (البيئة)
- ١٦٤ فضل سورة (الزلزلة)
- ١٦٧ فضل سورة (الكافرون)
- ١٧٠ فضل سور الإخلاص والمعوذتين
- ١٧٨ دليل الأحاديث النبويَّة
- ١٨٤ دليل الآثار
- ١٨٥ قائمة أسماء المراجع
- ١٩٠ دليل الكتاب



كتاب تنبيه الضالِّين
صيف ومرآة الخراج في
مخاريج الحج والعمرة

٠١١٤٦٧٨٩٤١٥

